# فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدي طالبات الصف الثالث الإعدادي

إعـــداد:
**د/ أرزاق محمد عطيه اللوزى**
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي التربوى
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

# فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدي طالبات الصف الثالث الإعدادي

د/أرزاق محمد عطيه اللوزى

• **المستخلص :**

هدف البحث الحالى إلى تعرف فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لطالبات الصف الثالث الاعدادى . تكونت عينة البحث من (٣٢) طالبة بالمجموعة التجريبية. و استخدم البحث المنهج التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة واستخدام القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث لذات المجموعة. حيث اشتملت أدوات البحث على مقياس قيم الأمن الفكري تتضمن (التسامح الفكري ، الحوار الإيجابي الوعي بحقوق الإنسان ، التعايش السلمي مع الآخرين ، الانتماء والولاء الوطني ، المسئولية الاجتماعية ) ، و اختبار اتخاذ القرار الأخلاقى . وأوضحت نتائج البحث مايلى : وجود فرق دال احصائيًا بين متوسط درجات طالبات عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الأمن الفكرى فى كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدى . كما أوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير فى تنمية قيم الأمن الفكرى لدى طالبات عينة البحث. وجود فرق دال احصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار اتخاذ القرار الاخلاقى لصالح التطبيق البعدى . كما أوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير فى نمو القدرة على اتخاذ القرار الأخلاقى فى مواقف الحياة اليومية لدى طالبات عينة البحث. وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي ومحاور مقياس الأمن الفكري . واستنادا إلى ما توصل إليه البحث من نتائج تم وضع عدد من التوصيات أهمها: إعادة النظر فى أهداف و محتوى مناهج التربية الأسرية بحيث تتضمن أبعاد التربية المدنية و قيم الأمن الفكرى، ضرورة التنوع فى الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الصفية و اللاصفية و الأساليب التقويمية التى تنمى قيم الأمن الفكرى والقدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى لدى الطلاب بمختلف المراحل الدراسية، تأكيد دور المعلم فى ترسيخ مبادئ الوسطية و الاعتدال، والتعايش السلمى مع الآخرين، و نبذ العنف و التطرف الفكرى و العقائدى. وغيرها من القيم التى تؤدى إلى تماسك المجتمع و ترابطه.

**الكلمات المفتاحية : التربية المدنية ، الأمن الفكرى ، اتخاذ القرار الاخلاقى .**

## *"The Effectiveness of a Suggested Study Unit Based on the Dimensions of Civic Education at Family Education Curriculum in Developing Third Preparatory Female students' to Development Intellectual Security and of Making Ethical Decisions"*

***Dr. Arzak Mohamed Atya Ellozy***

***Abstract***

*This research aimed at identifying the effectiveness of a suggested study unit based on the dimensions of civic education at Family Education Curriculum in developing third preparatory Female students' values of intellectual security and skills of making*

*ethical decisions. The research sample comprised 32 female students at the experimental group. It utilized the experimental methodology using the one unit and the pre and post measurement of research instruments of the said group.The research tools included to the measure of intellectual security values that comprised (intellectual tolerance, positive dialogue, human rights' awareness, peaceful coexistence, national belonging and loyalty, social responsibility) and the test of ethical decision making.The research results included the following:There are statistically indicative differences among the average marks of the research sample female students in the pre and post application of the measure of the intellectual security in each of its dimensions solely, in favor of the post application. The results also revealed a massive impact on developing the intellectual security values of the research sample female students. There are statistically indicative differences among the average marks of the experimental group female students in the pre and post application of the measurement of the ethical decision making test, in favor of the post application. The results also revealed a massive impact on developing the research sample female students' ability in making ethical decisions in daily life situations.There is a positive direct proportional and statistically indicative correlation at 0.01 function level between making the ethical decision and the axes of intellectual security measure. Based to the research concluded results, a number of recommendations were set forth, as follows: Reconsidering the goals and content of Family Education Curricula and introducing the dimensions of civic education and values of intellectual security, the necessity of making a variation of the educational strategies and the curricular and extracurricular activities, assessment techniques that develop the values of intellectual security and the ability to make ethical decisions for students at different school stages. Underscoring the role of teachers in the consolidation of the principles of moderation, peaceful coexistence with others, and renunciation of violence and ideological extremism and other values that lead to the cohesion of society.*

***Key terms:Civic Education,Intellectual Security,Ethical Decision Making.***

- **المقدمة :**

يواجه مجتمعنا المصري ، وعالمنا العربي العديد من التحديات والمشكلات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعقدة ، بجانب ظهور العديد من الحروب الأهلية الإقليمية ـ كما فى سوريا و ليبيا و العراق و اليمن بالإضافة إلى عدم الاستقرار الاقليمي ، والتدهور الاقتصادي للعديد من

البلدان العربية و انتشار العديد من المليشيات والتنظيمات الإرهابية في كثير من الدول والتي تؤثر بشكل أو بآخر علي أمن المجتمع واستقراره ، وكل التحديات السابقة تتطلب ضرورة تفعيل التربية لبناء مواطن صالحٍ قادر علي أداء دوره ومسئولياته الاجتماعية . ويمتلك من القيم ما يجعله قادرا علي مواجهة المشكلات والتحديات المختلفة التي تواجهه .(محمد حمدان، ٢٠١٥: ٣٠٥)

حيث اتفق المتخصصون أن التربية السليمة هى العامل الرئيسى لبناء الإنسان فهى تسعى إلي إعداد مواطنين يدركون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، خاصة في ظل التطور الهائل المتسارع لوسائل الاتصال . والتي أرست ضرورة تشكيل تربية إنسانية تعني بنمو الأفراد بصورة متكاملة وشاملة لجميع الجوانب الشخصية بهدف تكوين المواطن الصالح ونشر الديمقراطية ، وترسيخ التنمية المتواصلة لتقدم المجتمع . (حمزة حسن وآخرون ،٢٠٠٥ :١٣٧) .

وتضيف كوثر كوجك (٢٠٠٦ ،٧٩): بأن من أهم أدوار التربية الجيدة أنها تؤصل القيم والمعتقدات العربية والقومية جنيا إلي جنب ، مع تقبل الثقافات الجديدة في تفاعل إيجابي ، تتبادل معها عوامل التأثير والتأثر وتصنع منها ثقافة عالية تؤصل ذاتيتنا .لذا فان المدرسة ــ بحكم دورها في العملية التعليمية ــ تعد امتداداً وظيفيًا للأسرة حيث تقوم معها بدور كبير فى عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية، وتساهم بوظائفها المختلفة فى تربية النشء، وتزويده بالمعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية للمشاركة بفاعلية في الحياة السياسية والمدنية، ولديه المثُل الأخلاقية الخاصة بالمواطنة مثل تحمل المسئولية ، معرفة الحقوق والواجبات ، احترام القانون والولاء للوطن ، التعاون مع الآخرين لتحقيق الأهداف القومية. ويتطلب ذلك تقديم فرص متنوعة للمتعلمين من خلال المناهج والأنشطة المختلفة لتنمية وعيهم بقضايا المجتمع ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو المواطنة والديمقراطية . (نهلة سيد حسن ، ٢٠٠٧ :٦٠)

وتأسيساً علي ما تقدم كان علي أغلب المؤسسات التربوية إعادة النظر في فلسفتها وأهدافها ومناهجها التعليمية ، بما يجعلها قادرة علي إعداد الأفراد الأكثر قدرة علي التكيف والتفاعل مع المجتمع المدنى .

وتعد التربية المدنية احدي الركائز الأساسية في إحداث أي تنمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية داخل المجتمع. لأنها تنمي المعارف والمهارات والاتجاهاتٍ والقيمٍ المرتبطة بالمشاركة في خدمة المجتمع، وتتضمن إكساب الأفراد وعيا سياسيا واجتماعيا يتمحور حول المواطنة المرتكزة علي منظومة الحقوق المدنية والسياسية وبناء المجتمع المدني والمشاركة فى اتخاذ القرار. (محمد عبد التواب ، ٢٠١٣ :٧)

حيث تزايد الاهتمام بالتربية المدنية عبر العصور المختلفة، لتصبح في القرن الحادي والعشرين احدي القضايا الأساسية ، وذلك لاعتبارات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، فهي تعد مطلب أساسي لإعداد المواطن الصالح لأنها عملية تثقيفية توعوية تهدف إلي إكساب المتعلمين القيم و المعارف و الاتجاهات كى يصبحوا أعضاء مسئولين و مشاركين نشيطين فى مجتمعاتهم. (Alex ,p.,2004, 199)

ومِن هذا المنطلق فإن التربية المدنية مهمة للارتقاء بالشعوب والأمم ونظرا لذلك فقد أكدت العديد من التقارير والمؤتمرات العربية والعالمية علي أهميتها في تكوين شخصية المتعلم ومنها :

- المؤتمر الأوربي لتطوير المناهج الدراسية عام ١٩٩٨ والذي أشارت أهم توصياته إلي ضرورة تطوير ودمج التربية المدنية في المناهج الدراسية وذلك لمواكبة التحول الديمقراطي في دول وسط وشرق أوربا (uneso,1998,3)
- ومؤتمر نيوجرسى حول التربية المدنية عام ٢٠٠٥ والذي أوصي بضرورة تدريس التربية المدنية بشكل فاعل في كل المراحل الدراسية وبجميع المواد الدراسية (Rebert, F., 2005)
- أعمال الملتقي العلمي الأول حول مفهوم برامج التربية المدنية في مصر الذى عقد فى الفترة من ٢٠ـ ٢٢ ابريل ( ٢٠٠٤) الذي أكد ضرورة تفعيل دور المؤسسة التعليمية في تنمية أبعاد التربية المدنية . (عماد صيام ، ٢٠٠٤)

يتضح مما سبق أن التربية المدنية عملية تربوية تستهدف تكوين المواطنة الواعية الناقدة والفعالة وتنمي لدي المتعلم حريته وذاته وكيانه في إطار المشاركة المجتمعية. وتنمي القيم والاتجاهات وتدعم مهارات التفكير النافد ومهارات التأثير في الحياة . وتهدف إلي دعم الإحساس بالفعالية والكفاءة السياسية للأفراد والمجتمع ككل.

وتعد المناهج الدراسية احدي آليات المؤسسات التعليمية التي تعمل علي نشر التربية المدنية بين المتعلمين. فتفعيل التربية المدنية في المدارس يكون من خلال دمج أبعادها في المناهج والمقررات الدراسية في كافة مراحل التعليم بحيث تمكن المتعلمين من الوعي بحقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية. (شبل بدران، ٢٠٠٩: ٣٦)

وتأسياً علي ذلك فقد أصبح من اللازم إدخال أبعاد التربية المدنية في المناهج الدراسية علي مختلف المستويات والمراحل التعليمية لضمان تنمية القيم والمبادئ والممارسات الديمقراطية لدى المتعلمين. و العمل على تقوية الرغبة لديهم فى الاندماج و المشاركة المجتمعية بغرض الارتقاء بنوعية الحياة التي يعيشونها .

وتعد مناهج التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) ـ كعلم و ميدان دراسة ـ يهدف إلى خدمة الأسرة و المجتمع و تنمية الأفراد تنمية شاملة بصورة متكاملة ومتوازنة فمناهج التربية الأسرية تبني علي أساس الاحتياجات الأساسية والفعلية للفرد والأسرة والمجتمع فهي تركز على المفاهيم والمهارات والمبادئ والاتجاهات التي تعمل علي تلبية هذه الحاجات بهدف تقوية الروابط الأسرية وبناء المجتمع.(بثينة الكفراوي وآخرون، ١٩٩٧ : ١٦)

فعلم التربية الأسرية كنظاماً تعليمياً مستمد من النظريات التربوية يهدف إلى تغيير السلوك الانسانى ويسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع ، حيث يعمل بجانب غيره من الفروع في رفع الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمجتمعية للمتعلم باعتباره كيان إنساني متميز، وعضو في أسرة، ومواطن في مجتمع محلي مفتوح عالمياً للثقافات الإنسانية الأخرى. ويواجه تحديات مستمرة في عالم سريع النمو في الجانب المعرفى والجانب التكنولوجي .(كوثر كوجك ،٢٠٠٦: ٨٨)

ومن هنا يبرز دور مادة التربية الأسرية بوصفها من المناهج الأساسية التي تسهم في تربية الأجيال وإعدادهم إعدادا متكاملا ومتوازنا ، لكي يقوموا بدورهم البناء في تقدم المجتمع ، وذلك من خلال تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات الايجابية لديهم نحو القضايا والمشكلات المجتمعية والتفاعل مع بيئتهم بشكل ايجابي فعال. فهي منُوطة بغرس القيم الايجابية لتكوين الشخصية الفاعلة في المجتمع المدنى بكافة مؤسساته.

ولما كانت مناهج التربية الأسرية ترتبط إرتباطاً وثيقاً بتنمية شخصية الطالبة وعلاقتها بالمجتمع وذلك لتناولها الفرد وعلاقته بالأسرة والمجتمع من حوله، لذا فمن الضروري دمج أبعاد التربية المدنية في موضوعات ومحتوى مادة التربية الأسرية لما تحويه التربية المدنية من قيم ومبادئ واتجاهات ومعارف تساهم في تعزيز القيم الايجابية لدي الفرد .

وتري الباحثة أن التربية المدنية تعد مطلب أساسي لتنمية القيم التي تحمي الفرد من الانحراف الفكري والأخلاقي والسلوكي، وتمكنه من اتخاذ القرار الأخلاقي الصائب لخدمة الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه. وخاصة في ظل التضخم المعرفي، وانتشار الوسائل المختلفة للتواصل ونقل المعرفة وإنتاجها .

كما أنها تسعى إلى تحقيق توافق المتعلم نفسياً واجتماعيا وسلوكيا والالتزام بأخلاقيات وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وإكساب المتعلمين قيم الأمن الفكرى التى تساعد على حماية أفكارهم من كل فكر شائب أومنحرف ومن كل معتقد خاطئ. حيث تعد تلك القيم جزء لا يتجزأ من منظومة

الأمن في المجتمع ، بل هو ركيزة أساسية تستند إلي كافة المجتمعات البشرية بتنوعها .

حيث يعد الأمن الفكرى من ضروريات بناء المجتمعات الإنسانية فهو ركيزة أساسية في تشييد الحضارات، وقاعدة عظمى في تقدم وتطور المجتمعات. فهو يضمن التحصين الفكري والأخلاقي والعقائدي للمتعلمين ويعد مطلبا ضروريا للاستقراء الاجتماعي ، فضلا بأنه ضمانه للمجتمع ضد قيم التطرق الفكري والإرهاب والتأكيد علي القيم الإيجابية للمواطنة الفاعلة.(يحيى اليوسف ،٢٠١٥: ٣٣٣)

وتأكد وزارة التربية والتعليم بمصر(٢٠٠٣ :١٩ - ٢٠) أن تطوير البرامج الدراسية داخل المدرسة يجب أن ينطلق من القضايا المجتمعية المختلفة مع مراعاة الارتباط بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي ، لأنها تتضمن مجموعة من المؤشرات منها ارتباط الطلاب بمجتمعهم المحلي والمشاركة الفعالة في معالجة العديد من القضايا التي تمثل في مجملها متغيرات المواطن الفعال في بناء مجتمعه . و العمل على حماية الطلاب و صيانة فكرهم من جميع الغزو الثقافى الهدام الذى قد يتعرضون له، عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى ، أو الفئات المتطرفة بالمجتمع .

ونظراً لأهمية تنمية قيم الأمن الفكري للمتعلمين فقد قام المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بدراسة بعنوان (دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة) وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم الأمن الفكري بالمناهج الدراسية المختلفة والتى تعد متطلباً ضرورياً للاستقرار الاجتماعى ، وأحد مقومات المواطنة فى العصر الرقمى .(المركز القومى للبحوث التربوية ،٢٠١٤)

كما حرصت وزارة التربية والتعليم بمصر علي تضمين المقررات الدراسية المقدمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي مجموعة من القضايا المحلية والعالمية تقدم لهم وفق مراحل نموهم وقدراتهم علي الإدراك والاستيعاب ، وتتضمن التربية من أجل المواطنة ، التسامح ، الاعتدال والوسطية ، حقوق الإنسان ، واحترام العمل، واتخاذ القرارات الصائبة وغيرها من القضايا التي تسهم في بناء المجتمع الواعي الفعال (مركز تطوير المناهج ٢٠٠٠)

واهتمت بعض الدراسات و البحوث التربوية بتنمية الأمن الفكري للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة ومنها دراسة (بلقيس إسماعيل ٢٠٠٩) التي هدفت إلي حماية أطفال ما قبل المدرسة ضد عوامل الانحراف والتطرف الفكري بأساليب تربوية وعلمية مبتكرة، ودراسة عبد العزيز السيد (٢٠٠٩) التى أكدت ضرورة تضمين قيم الأمن الفكرى فى المناهج الدراسية بمختلف

المراحل الدراسية خاصة فى عصر الانفجار المعرفى، كما أوصت دراسة (أحمد سعد، ٢٠٠٩) ضرورة تضمين أهداف ومحتوى مناهج المواد الاجتماعية ما يعزز قيم الأمن الفكري للمتعلمين لمواجهة التحديات المختلفة بالمجتمع ودراسة (أحمد بدوي، ٢٠١٥) التي أوصت بضرورة تنمية قيم المواطنة بمناهج الدراسات الاجتماعية بما يسهم في تعميق قيم الأمن الفكري لدي المتعلمين ويكسبهم القدرة علي اتخاذ القرار في المواقف الحياتية التي تواجههم. ودراسة (يحيي اليوسف ، ٢٠١٥) التي أوصت بضرورة تضمين أبعاد الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية ومراعاة قيم المواطنة وممارستها داخل المدرسة والمجتمع ، مع التأكد علي التحصين الفكري للطلاب، وضرورة تدريب المعلمين علي كيفية معالجتها داخل الفصل.

ودراسة (منال صلاح ، ٢٠١٦) التى أكدت على ضرورة ربط التعلم بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة فى المراحل التعليمية المختلفة وضرورة تعزيز الأمن االفكرى لدى المتعلمين .

تأسيسًا علي ما سبق فلابد أن تتضمن مناهج التربية الأسرية بجميع المراحل الدراسية أبعاد التربية المدنية التي قد تسهم فى تنمية قيم الأمن الفكري والقدرة علي اتخاذ القرار الأخلاقى الصائب في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة . والتي تعد من أهم متطلبات تحقيق أمن و سلامة المجتمع. وقد تم اختيار منهج الصف الثالث الاعدادى لان أهم ما يميز تلك المرحلة العمرية بأنها بداية رسم معالم الحياة وتكوين الذات. ففى هذه المرحلة يزداد اهتمام المراهق بالتعبير عن أرائه وأفكاره المختلفة، و تحمله للمسئولية ، ووعيه بحقه فى ممارسة الديمقراطية واتخاذ قراراته، ونقد ما يعرض علية من أفكار مختلفة، واختياره لمبادئه واتجاهاته . لذا وجب الاهتمام بإعداد المتعلمين بتلك المرحلة العمرية لنجعلهم قادرين على التفكير و النقد وتفحص الآراء وعدم الانقياد الأعمى للآخرين. من اجل المحافظة على أمن المجتمع و سلامته .

## • مشكلة البحث :

تعد التربية المدنية والأمن الفكري والمشاركة في صنع القرار الأخلاقى من القضايا الرئيسية التي تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشروعات الإصلاح والتطوير بصفة عامة ، وبالرغم من جهود وزارة التربية والتعليم بمصر التي دعت إلي ضرورة تضمين المناهج الدراسية بمرحلة التعليم الاساسي ببعض القضايا المحلية والعالمية التي تسهم في تكوين المواطن الفاعل ، وتهدف إلي تعزيز المبادئ والقيم التي تنمى لدي المتعلمين الولاء والانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية والسياسية الفعالة . والتحصين الفكري والسلوكي

من الآراء المتطرفة والقدرة علي اتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة التي تخدم الفرد وتساعد علي بناء المجتمع المدني . إلا أن الباحثة لاحظت بعض جوانب القصور بهذه القضية في مناهج التربية الأسرية و خاصة بمنهج الصف الثالث الاعدادى وذلك من خلال :

- القراءة التحليلية المبدئية لكتاب الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي حيث غياب عدد من أبعاد التربية المدنية في محتوى وأهداف المقرر .
- ما أشارات إليه نتائج الدراسات والبحوث التربوية المرتبطة بمناهج الاقتصاد المنزلي و منها دراسة (زيزى عمر، ٢٠٠٤) ، ودراسة (تغريد عمران ٢٠٠٦) ، ودراسة (لطفية العجيل ، ٢٠١٤) ، ودراسة (لمياء مجاهد ،٢٠١٤) والتى أوصت بضرورة تضمن القيم التى تعزز الولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية و القدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى بمحتوى الموضوعات .
- الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة بمقابلة (١٠) من معلمات وموجهات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية المشهود لهن بالكفاءة و التميز للتعرف على أرائهن فيما يتعلق بضرورة تضمين أبعاد التربية المدنية فى مناهج التربية الأسرية. وأشارت أرائهن إلي وجود غياب كبير لهذه القضية من محتوى مقرر الصف الثالث الاعدادى، مما يدفعهن إلي عدم التطرق إليها مع الطالبات، وعدم استخدام طرق تدريسية تساعد على تنميتها.
- بالإضافة إلي عمل الباحثة مدرس بكلية الاقتصادِ المنزلي وقيامها بالإشراف علي التربية العملية لاحظت أن هناك عزوفا من قبل طالبات الصف الثالث الإعدادي عن المشاركة في الأعمال التطوعية ، والندوات التثقيفية التي تهدف إلي خدمة المجتمع والمساهمة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية المحلية والبيئية. والمشاركة في ورش العمل و الأنشطة المختلفة التى تنمى لدى الطالبات القيم المجتمعية البناءة مثل نشر ثقافة الحوار الايجابى، والوعى بحقوق الإنسان ، والتعايش السلمى مع الآخر.... وغيرها من القيم التى تعد من أهم أهداف دراسة مادة التربية الأسرية .

وللتصدي لتلك المشكلة قامت الباحثة بإعداد وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية وقياس فاعليتها علي تنمية بعض قيم الأمن الفكري والقدرة علي اتخاذ القرار الأخلاقي لطالبات الصف الثالث الإعدادي .

## • أسئلة البحث :

في ضوء ما سبق أمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسى التالي :

**ما فاعلية تدريس وحدة مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري و اتخاذ القرار الأخلاقي لدي طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أبعاد التربية المدنية المراد تضمنها في منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي ؟
- ما مدي توافر أبعاد التربية المدنية في أهداف ومحتوى منهج التربية الأسرية بالصف الثالث الإعدادي ؟
- ما التصور المقترح لوحدة دراسية قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية بالصف الثالث الإعدادي ؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية قيم بعض قيم الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لدي طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟
- ما العلاقة الارتباطية بين تنمية قيم الأمن الفكري و اتخاذ القرار الأخلاقي بعد تدريس الوحدة المقترحة لطالبات الصف الثالث الإعدادي ؟

## • فروض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث الإعدادي لمقياس قيم الأمن الفكري واختبار اتخاذ القرار الأخلاقي بعد تدريس الوحدة المقترحة.

## • أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلي :

- إعداد قائمة بأبعاد التربية المدنية المراد تضمنها بمنهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي .
- إعداد وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية لطالبات الصف الثالث الإعدادي .
- قياس فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي أبعاد التربية المدنية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري و اتخاذ القرار الأخلاقي لدي تلميذات الصف الثالث الإعدادي .

## • أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالي في :

- توجيه نظر القائمين علي تطوير مناهج التربية الأسرية إلي أهمية تضمين قيم الأمن الفكري وأبعاد التربية المدنية في محتوى المناهج بصفة عامة .
- يقدم للمسئولين عن تطوير مناهج التربية الأسرية تصوراً مقترحاً لوحدة دراسية قائمة علي أبعاد التربية المدنية يمكن الاستفادة بها عند تطوير المناهج
- يعد هذا البحث استجابة موضوعية لما ينادي به خبراء كل من التربية والقادة السياسيين في وقتنا الحاضر بضرورة تضمين قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي بالمناهج التعليمية .
- يساعد في تنمية إحساس التلميذات بالانتماء إلي الوطن وارتباطهن بقضايا ومشكلات المجتمع .
- الموجهون والتربويون بمعرفة قيم الأمن الفكري و أبعاد التربية المدنية التي يتم التوجه بها للطالبات لتكوين عقول قادرة علي فهم قضايا ومشكلات المجتمع وتنمية القدرة علي اتخاذ القرار الأخلاقي السليم نحو المواقف الحياتية .
- إعادة النظر في مناهج التربية الأسرية بالمرحلة الإعدادية لتسهم في تعزيز قيم الأمن الفكري والقدرة علي اتخاذ القرار الأخلاقي من خلال أهدافها ومحتواها وإستراتيجيات تدريسها وأنشطتها وأساليب تقويمها.
- تقديم مقياس لقياس نمو بعض قيم الأمن الفكري لطالبات المرحلة الإعدادية .
- تقديم اختبار لقياس القدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لدي الطالبات بالمرحلة الإعدادية
- إلقاء الضوء علي بعض المداخل الملائمة لتنمية قيم الأمن الفكري وبعض الإستراتيجيات والأنشطة وأساليب التقويم الفعالة في ذلك .

- **حدود البحث :**

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

- **حدود موضوعية :**

تتمثل فى :

- بعض أبعاد التربية المدنية التي يمكن تضمينها في منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي والمتمثلة في (الأبعاد المعرفية ، والمهارية والوجدانية) .
- بعض قيم الأمن الفكري التي يمكن تنميتها لطالبات الصف الثالث الإعدادي وتتضمن (التسامح الفكري ، الحوار الإيجابي ، الوعي بحقوق الإنسان ، التعايش السلمي مع الآخرين ، الانتماء والولاء الوطني ، المسئولية الاجتماعية ) .

- اختبار اتخاذ القرار الأخلاقى المرتبط بالمواقف الحياتية .

- **حدود مكانية :**

تم تطبيق البحث علي عينة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة (شبرا الرسمية) إدارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة.

- **حدود زمانية :**

تم تدريس الوحدة المقترحة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦ /٢٠١٧).

## • أدوات البحث :

اعتمد هذا البحث علي الأدوات التالية : من إعداد الباحثة :

- **أولا: مواد معالجة موضوعية:**

- إعداد وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية للصف الثالث الاعدادى
- إعداد دليل المعلمة لتدريس للوحدة الدراسية المقترحة القائمة علي أبعاد التربية المدنية .
- إعداد كراسة النشاط الخاصة بالطالبة .

- **ثانيا : مواد القياس:**

- مقياس قيم الأمن الفكري والذي تضمن القيم التالية (المسئولية الاجتماعية، الحوار الإيجابي، الوعي بحقوق الإنسان ، التعايش السلمي مع الآخرين ، قيم الانتماء والولاء الوطني) .
- اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي .

## • منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث استخدمت الباحثة :

- **المنهج الوصفي التحليلي :** في إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة وبناء قائمة أبعاد التربية المدنية، و قيم الأمن الفكري ، واختبار اتخاذ القرار الاخلاقى.
- **المنهج التجريبي :** باستخدام المجموعة الواحدة ، واستخدام القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث لذات المجموعة. للتعرف علي الفرق بين مستويات أداء الطالبات قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة لهن .

## • مصطلحات البحث :

- **أبعاد التربية المدنية :**

يعرفها رسمي عبد الملك (٢٠٠١ :٧١) بأنها " عملية تهدف إلي توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية وتنمية قدراته علي المشاركة الفاعلة في بناء

المجتمع ومؤسساته ، وتحمل المسئولية وتكوين إتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين " .

وتعرف إجرائياً بأنها " عملية تعليمية منهجية منظمة تشارك فيها جميع المناهج الدراسية ومنها منهج التربية الأسرية لتمد الطالبة بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تجعلها قادرة علي المشاركة الايجابية في المجتمع ، وتتمتع بسلوكيات إيجابية وانتماء لوطنها، ولديها وعي تام بحقوقها وواجباتها داخل المجتمع ، قادرة علي اتخاذ القرارات الأخلاقية المرتبطة بالمواقف الحياتية المختلفة. ولديها وعى فكرى يستند إلي قيم التعاون والوسطية والتسامح الفكرى، وإكسابها حرية الرأي والتعبير بأسلوب ناقد وواعٍ، وإعدادها لمواطنة صالحة مسئولة عن تنمية مجتمعها واستثمار ثرواته وارتقاءه وتقدمه .

- **الأمن الفكرى:**

يعرفه ناصر السيد(٢٠١٢: ٥٧) بأنه " مجموعة من المهارات والمفاهيم والحقائق المرتبطة بتحصين الطلاب فكريا. خلال التفكير بصورة علمية تستند إلي الدقة في مصادر جمع البيانات، والمعلومات وتنوعها وعدم تناقضها بالإضافة إلي اختيارها في مواقف عملية أو في ضوء الخبرات السابقة. تسمح بحماية أفكار وتوجهات الفرد.

ويعرف إجرائيا بأنه " كل ما يتطلبه الأداء الفكري السليم من مهارات وسمات ومفاهيم وتعميمات وأنشطة تطبيقية وعملية. التي يمكن تنميتها من خلال منهج التربية الأسرية وتمارسها الطالبات ، بما يضمن لهن التحصين الفكري والأخلاقي ويوفر لهن فرص من الحكم والتقويم والضبط تجاه بعض المواقف والقضايا المتضمنة في مقرر التربية الأسرية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس قيم الأمن الفكرى المعد لذلك " .

- **اتخاذ القرار الاخلاقى:**

تعرفه سادلر (Saldler, 2004, 7) بأنه " القرار الذي يتطلب موازنة بين مجموعة من الاعتبارات المؤثرة في الموقف، مع الأخذ فى الاعتبار الجوانب الأخلاقية للموقف ".

يعرف إجرائيا بأنه " عملية عقلية تتطلب المفاضلة بين مجموعة من البدائل لحل مشكلة أو موقف ما مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الأخلاقية لهذه المشكلة، وأن هذا الاختيار يعكس بصورة كبيرة القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية التي تعتنقها الطالبة تجاه نفسها وتجاه الآخرين، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها من اختبار المواقف لاتخاذ القرار الأخلاقي.

- **الإطار النظري :**

- **المحور الأول: التربية المدنية :**

هناك العديد من تعريفات التربية المدنية ولكنها في الأساس تعريفات ومفاهيم مختلطة ومتنوعة ، حيث تخلط بين التربية المدنية ، والتربية السياسية والقيمية والتربية الوطنية ، والتربية المواطنية وغيرها من أنواع التعريفات التي تلامس علاقة الفرد بالدولة والنظام السياسي ، وعليه فقد تم تصنيف هذه التعريفات كما يلي :

- **التربية المدنية تربية قيمية :**

ويعتقد أصحاب هذه الرؤية بأن التربية المدنية " هي تلك التربية التي تدعم قيم الذات ، مثل تقدير الذات ، و الإيجابية ، والثقة بالنفس ، وقيم العلاقات مثل الحيادية والاستقلالية ، واحترام الآخر ، واحترام التنوع والاختلاف ، وقيم المجتمع مثل العدل ، وحقوق الإنسان ، وسيادة القانون وقيم البيئة مثل تقدير البيئة الطبيعية والإنسانية باعتبارها أساس الحياة. (نادية جمال الدين وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٧)

ووفق هذا المنظور تعرف إلهام عبد الحميد (٢٠٠٦ : ٤٤) التربية المدنية بأنها " جملة المفاهيم والمبادئ ومنظومة القيم والاتجاهات، ومجموعة العادات والسلوكيات اللازمة لدعم وتفعيل المجتمع المدني . وتعرف نانسي ( Nancy, 2009 : 10) التربية المدنية بأنها " تلك العملية التعليمية التي تساعد علي اكتساب وتعلم كيفية استعمال الاتجاهات والقيم والمواقف التي تؤهل المتعلمين ليكونوا مواطنين صالحين ومسئولين في كافة مجالات حياتهم

وتؤكد هذه التعريفات دور التربية المدنية في إعداد أفراد فاعلين اجتماعيين بينهم اعتماد متبادل، قادرين علي المشاركة في الحياة السياسية من خلال تزويدهم بالقيم و المبادئ و الاتجاهات الضرورية .

- **التربية المدنية تربية سياسية وديمقراطية :**

يخلط البعض بين مفاهيم التربية المدنية والتربية السياسية من حيث أنهما ينشغلان بإعداد المواطنين للمجتمع السياسي. وربما الفارق الجوهري بينهما هو أن التربية السياسية تمثل إعداد الفرد لمجتمع سياسى أيا كانت أيديولوجيته. فى حيت أن التربية المدنية تنصرف إلي الاهتمام فقط بدراسة المفاهيم والمبادئ السياسية التي تشكل الأساس للمجتمع السياسي الديمقراطي والنظام الدستوري ، وتتضمن تنمية صناعة القرار حول القضايا العامة ، ودعم مشاركة الأفراد في المجتمع علي أساس واعٍ وناقد. (شبل بدران ، ٢٠٠٩ : ٢٩)

وفق هذا المنظور يعرف علاء أبو زيد (٢٠٠٤: ١٤) التربية المدنية بأنها " التربية علي المشاركة الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالمسئولية

الاجتماعية، والاعتراف بالآخر، والمساواة، وعدم التمييز علي أيا خلفية سواء كانت دينية أو اجتماعية أو سياسية. مما يؤكد علي حرية الرأي والفكر والتعبير .

ويعرف مصطفي قاسم (٢٠٠٨: ٨١) التربية المدنية بأنها " وسيلة لنقل المعارف والحقائق التاريخية، التي تحقق لدي النشء والشباب قدرا عظيما من الوحدة الوطنية والتجانس الاجتماعي والإحساس بالواجب نحو المشاركة في المجتمع بشكل فاعل.

وترى الباحثة أن التعريفات المرتبطة وفق هذا المنظور تشير إلي أهمية مشاركة المواطنين في بناء المجتمع، وتحمل مسئولياته، والانفتاح علي الثقافات المختلفة، والمشاركة الايجابية في الحضارة الإنسانية وذلك من خلال التأكيد علي تنمية مفاهيم التعايش مع الآخر ، واحترام حقوق الإنسان ، والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

- **التربية المدنية كمجال دراسي أو منهج تعليمي:**

ويؤكد أصحاب هذا المنظور علي دور المدرسة كمؤسسة تربوية هدفها تدريب المتعلم بشكل عملي علي القيام بدوره كمواطن صالح في مجتمعه يمتلك سلوكا اجتماعيا إيجابيا . كما يبرز ضرورة منهجية التربية المدنية داخل التعليم المدرسي، ورسم سياسات واضحة لنشرها، وإكساب المتعلم المعارف والمهارات التي تؤهله للمشاركة الفاعلة في المجتمع والتفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني .

ووفق هذا المنظور تعرف عزة فتحي (٢٠٠٤ : ٢٠) التربية المدنية بأنها " ذلك المجال الدراسي الذي يهدف إلي تنمية المواطن الصالح من خلال الوعي بحقوقه وواجباته ، وفهمه للنسيج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة وتنمية مجموعة القيم والاتجاهات السياسية والاجتماعية إلي جانب عدد من المهارات الاجتماعية والعقلية والأدائية المناسبة للمواطنة .

ويري باترك جون (Patrick ,J., 2006) أن التربية المدنية هي " تدريس المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لإعداد المواطن المسئول ، والفاعل في العملية التعليمية الديمقراطية الدستورية .

وتري الباحثة أن هذه التعريفات السابقة تؤكد علي ضرورة تضمين التربية المدنية في المجال الدراسي أو المنهج أو الأنشطة التربوية التي تتضمن المشاركة الفاعلة في مؤسسات المجتمع المدني . وتنمية القيم والمهارات والاتجاهات التي تمكن المتعلم من تحمل المسئولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية والسلوكيات الإيجابية .

وتأسيساً علي كل ما سبق من طرح مفاهيم وتعريفات تختلط وتشتبك مع التربية المدنية فإنه فبالرغم من اختلافها في بعض الجوانب إلي أنها تتفق جميعها علي أن التربية المدنية عملية منظمة تسعي إلي :

- دعم المواطنة الديمقراطية والفعالة والمسئولة علي أساس من الحقوق والمسئوليات.
- إكساب الأفراد المعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤهلهم للمشاركة الفعالة في المجتمع .
- تنمية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والانخراط المجتمعي .
- دعم التعددية الثقافية والتعامل معها مع الحفاظ علي الهوية الوطنية .
- المساواة وعدم التميز وحرية الفكر والرأي والتعبير .

و فى ضوء ما سبق تعرف الباحثة التربية المدنية إجرائياً بأنها " عملية تعليمية منهجية منظمة تشارك فيها جميع المناهج الدراسية ومنها منهج التربية الأسرية لتمد الطالبة بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تجعلها قادرة علي المشاركة الايجابية في المجتمع ، وتتمتع بسلوكيات إيجابية و انتماء لوطنها، ولديها وعي تام بحقوقها وواجباتها داخل المجتمع قادرة علي اتخاذ القرارات الأخلاقية المرتبطة بالمواقف الحياتية المختلفة ولديها وعى فكرى يستند إلي قيم التعاون والوسطية والتسامح الفكرى واكسابها حرية الرأي والتعبير بأسلوب ناقد وواع . وإعدادها لمواطنة صالحة مسئولة عن تنمية مجتمعها واستثمار ثرواته وارتقاءه وتقدمه .

- **فلسفة ومبادئ التربية المدنية :**

تستند فلسفة التربية المدنية إلي الثقافة المدنية بمفهومها الشامل لتأكيد المفاهيم الرئيسية للديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، والحرية والتسامح الفكري ، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو العمل الجماعي والتعاوني .

وانطلاقا من الفلسفة السابقة فان التربية المدنية تقوم علي عدة مبادئ من أهمها أنها :

- ليست نشاطاً تربوياً ينتهي بانتهاء اليوم الدراسي ، بل هي جزء أساسي من طريقة الحياة تحترم كل الديانات والمعتقدات، وتهتم بتقوية القيم العاطفية والوجدانية للأديان ، ولكنها لا تستعين بالدين مصدراً لأنشطتها.
- تركز علي فلسفة المجتمع المدني ، وتستند إلي القيم الديمقراطية .
- تركز علي أنشطة متنوعة ومتصلة تهتم بالطلاب. (محمد عبد التواب وآخرون ،٢٠١٣: ٢٢ ـ ٢٣)

- **أهداف التربية المدنية :**

تتعدد أهداف التربية المدنية بتعدد طموحات ومتطلبات كل دولة وكذا بتعدد رؤي وجهات نظر خبراء التربية تجاه التربية المدنية ، حيث أشارت

البحوث المرتبطة بالمشاركة المجتمعية إلي حقيقة إنه كلما تم إدراج التربية المدنية في الفصول الدراسية كان من المرجح أن يتعلم عدد أكبر من الطلاب السلوك الاجتماعي المناسب بشكل أفضل. (charlane,F.,Starks,2010 ; 22)

وقد حدد باتريك (Patrick ,J., 2003) أهداف التربية المدنية في المجتمع الديمقراطي كما يلي :

- تنمية وعي الطلاب بمشكلات المجتمع، وحثهم علي المشاركة الإيجابية في حلها.
- تشجيع الطلاب علي وضع سياسات لتحقيق وإنجازات أهداف عامة .
- تشجيع الطلاب علي تقديم خدمات تطوعية في المجتمع المدني .
- غرس النزعة الإنسانية واحترام حقوق الإنسان لدي الطلاب ، واحترام الثقافات المختلفة .

ويشير أندرسون (Anderson,1997:37) إلي أهداف التربية المدنية فيما يلي :

- معرفة الحقوق والواجبات .
- احترام التعددية الثقافية والدينية .
- احترام القانون والحفاظ علي الممتلكات العامة .

بينما يرى وليام (William,F, 2002:20) أن الهدف العام من التربية المدنية هو التفكير: فكيف نفكر؟ وفيما نفكر؟ فالأفكارهي الأساس الذي يبنى عليه عالم المجتمع المتحضر، وبدون الأفكار لا نملك هذا العالم. لذلك فإن أحد أهداف التربية المدنية هو تعرف هذه الأفكار وتفكر بإمعان في تطبيقها ونتائجها.

ويضيف محمد عبد التواب وآخرون (٢٠١٣ : ٢٥) أهداف التربية المدنية فيما يلي :

- تنمية مهارات الحوار والتفاوض وإدارة الاختلافات وصنع القرار .
- رفع نسبة الوعي المعرفي بالمجال السياسي والاجتماعي .
- خلق ثقافة متحررة من التعصب والعنصرية، وترسيخ قيم التسامح والتفاهم وتقبل الآخر واحترام القانون وحقوق الأفراد .
- ترشيح القيم الخلقية من أجل المحافظة علي الأخلاق العامة للمجتمع.

يتضح مما سبق أن التربية المدنية تهدف إلى تشكيل سلوك المتعلم من خلال تنمية قدرته على المشاركة الفعالة والمسئولية الاجتماعية والعمل التطوعي لخدمة المجتمع، ولديه وعي بتفكيره، قادر على اتخاذ القرار ويمتلك مهارات التعامل بايجابية مع مختلف المشكلات و القضايا المجتمعية وحريصا على احترام حقوق الآخرين .

- **أهمية التربية المدنية:**

إن غاية التربية المدنية تكمن في تنشئة الإنسان كمواطن فاعل حيث تكسبه عددا من المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات التي تُقوِّم ممارسته وسلوكياته الايجابية في إطار بيئته المحيطة به . وتستمد التربية المدنية أهميتها من أنها تسعى إلي ما يلي:

- مساعدة الفرد علي تحقيق ذاته ، وذلك باكتسابه العديد من المهارات الحياتية والأكاديمية مثل (مهارات التفكير الناقد ـ مهارات حل المشكلات ـ مهارات اتخاذ القرار ـ مهارات العمل الجماعي) التي تساعده علي أن يكون مبدعا ومنتجا للمعرفة .
- اكتساب اتجاهات قيم السلام ونبذ التطرف حتي يمكن أن يحقق السلام الاجتماعي داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد .
- تسهم التربية المدنية في تربية الفرد المنتج الذي يمتلك العديد من القيم مثل : احترام العمل والانتماء للوطن ، والشعور بالمسئولية والتعاون واحترام الآخر والمشاركة الفاعلة في المجتمع .
- تقدم التربية المدنية خبرات للفرد وأنشطة متنوعة يمارس من خلالها ما يعرف بالمشاركة السياسية في المجتمع الذي يعيش فيه ، يشارك بالرأي في عمليات انتخاب ويساهم في اختيار ما يمثله .
- تسهم التربية المدنية في الحفاظ علي الهوية الثقافية وغرس مفهوم الانتماء للوطن والولاء له (محمد عبد التواب وآخرون ، ٢٠١٣ : ٢٧) .

ونظرًا لأهمية التربية المدنية فإن العديد من البحوث والدراسات التربوية اهتمت بتنميتها سواء من خلال المناهج الدراسية أو تضمنها في محتوى المقررات الدراسية لتنمية سلوك المتعلمين من خلالها مثل دراسة (عاطف محمد سعيد ، ٢٠٠٠) والتي هدفت إلي فاعلية برنامج يعتمد علي الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم التربية المدنية لدي تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي " ولتحقيق الهدف من البحث تم إعداد وحدة من منهج الدراسات الاجتماعية تعتمد علي الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية ، وتم بناء إختبار لبعض المواقف التي تقيس مدى اكتساب الطلاب لبعض مكونات التربية المدنية التي تتضمنها الوحدة ـ ولقد أسفرت نتائج هذه الدراسة " أن مفهوم التربية المدنية بحاجة إلي تدعيم من خلال المناهج الدراسية المختلفة، كما أكدت الدراسة أن التربية المدنية تسهم في إعداد وتوجيه السلوك الايجابي للمتعلمين .

دراسة تورني وآخرون (Torney .p& others , 2001) والتي هدفت إلي التعرف علي مدي تأثير التربية المدنية علي اتجاهات ومفاهيم الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة المجتمعية ونفذت هذه الدراسة علي مرحلتين

المرحلة الأولي في الفترة الزمنية من ١٩٩٦ : ١٩٩٧ وتناولت ٢٤ دولة ، وأجريت علي الأطفال في عمر ١٤ سنة ، والمرحلة الثانية في سنة ١٩٩٩ وزادت أربع دول أخري ، وطبقت استبيانات تضمنت أسئلة عن الديمقراطية ، المواطنة المجتمعات المتنوعة ، وتوصلت النتائج إلي أن المدرسة في إمكانها إحداث تغييرات في اتجاهات الشباب من خلال التربية المدنية وما تضمنه من معلومات ومشكلات تتصل بالمواطنة ، وتقديم فرص المناقشات داخل الفصل ، وكذلك المعلم يستطيع إعداد تلاميذه لتحمل المسئولية والمشاركة الايجابية في المجتمع الديمقراطي .

دراسة ماجدة راجح (٢٠١٢) والتي هدفت إلي تطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التربية المدنية وقياس أثره علي قيم المواطنة لدي طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . حيث قامت الباحثة بتطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التربية المدنية وقيم المواطنة ، ثم قامت بتطبيق وحدتين من التصور المقترح لطالبات الصف الأول من المرحلة المتوسطة . ولقد أثبتت النتائج أن التربية المدنية ساهمت في تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب.

يتضح مما سبق أهمية تضمين مفاهيم وأبعاد التربية المدنية في المناهج الدراسية وبالإضافة إلي خلق مناخ مدرسي يساعد علي إثراء التربية المدنية لدي الطلاب. فالتعليم لا يعني فقط تعلم لتعرف، ولتعمل، ولتكون، ولكن أيضا التعليم للحياة معا وبناء المجتمع. ويتطلب ذلك أن تقدم المناهج الدراسية الأنشطة التي يستطيع من خلالها الطلاب المشاركة في المجتمع وأن تكون المدرسة نموذجا للديمقراطية لتمكن الطلاب أن يفهموا حقوقهم وواجباتهم علي أساس المشكلات العملية ، وأيضا يعرفوا أن حريتهم محدودة بممارسة الآخرين لحريتهم . وأن يدركوا مسئوليتهم تجاه المجتمع كمواطنين فاعلين في المجتمع .

- **كيفية تطبيق التربية المدنية في المؤسسات التعليمية :**

يمكن تطبيق التربية المدنية في المؤسسات التعليمية من خلال القيام بما يلي :

- ربط الأمثلة المستخدمة بالمناهج الدراسية بالبيئة المحلية للطالب ومظاهر الحياة (الثقافية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ السياسية) الموجودة في هذه البيئة بجانب دمج أبعاد التربية المدنية ضمن المقررات الدراسية وأوجه العمل المدرسي (مركز تطوير المناهج ٢٠٠٠) .

وبالنظر إلي مناهج التربية الأسرية وما تضمنه من موضوعات وأمثلة تطبيقية تختص بحياة الطالبة وربطها بالمجتمع الذي تعيش فيه. تعد من أكثر المقررات الدراسية ارتباطا بأبعاد التربية المدنية ، حيث تتضمن معلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات تسعي إلي إكساب الطالبة القدرة على

اتخاذ القرار بفكر ناقد وواعٍ، والمحافظة على ممتلكات و موارد المجتمع الذى تعيش فيه، و لديها وعى بحقوقها وواجباتها داخل أسرتها ومجتمعها .

- استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تسعي إلي ربط التعليم بالقضايا المجتمعية، وتوعية المتعلمين بمشكلات المجتمع وتتضمن تلك الطرق (أسلوب دراسة الحالة ، مدخل القصص ، لعب الأدوار ، القيام بأبحاث تتناول قضايا مجتمعية لوضع حلول مناسبة ، المناقشة ليعبر الطلاب عن آرائهم بحرية ويحترموا آراء الآخرين ، بالإضافة إلي الرحلات والزيارات الميدانية) .
- استخدام الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية والتي تهدف إلي التعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين ، والعمل بمبدأ الشورى في التعامل وترسيخ القيم الاجتماعية كتعاون والمنافسة الشريفة ، والعمل الجماعي. (نهلة سيد حسن ، ٢٠٠٧ : ٨٣ : ٨٤)

وهذا ما أكدته دراسة أفيري (Avery , p ., 2003) التي هدفت إلي تقديم نظرة متكاملة قائمة علي اختيار نتائج الدراسات الحديثة علي التربية المدنية للتعرف علي علاقة ذلك ببرامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين باعتبارهم قوي مؤثرة علي الطلاب ويتضمن الإعداد طرق إدارة الفصل وفقا للنمط الديمقراطي واكتساب اتجاهات إيجابية للعمل التعاوني مع التلاميذ لتنمية القيم الأخلاقية والإحساس بالجماعة والقدرة علي اتخاذ القرارات .

توظيف محتوى المقررات الدراسية في توعية الطلاب ببعض القضايا المهمة في المجتمع مثل الانتماء للوطن، والمحافظة علي مكتسباته، واحترام الملكية العامة والخاصة، وحثهم علي احترام القوانين والتشريعات ، والتمسك بالوحدة الوطنية (محمد عبد التواب وآخرون ، ٢٠١٣ : ٢٨) .

المناخ الصفى والمدرسي الديمقراطي يدعم الممارسات المرتكزة علي التربية المدنية والذي يدعو إلي تفعيل المؤسسات الطلابية داخل المدرسة وخارجها . حيث يؤثر المناخ المدرسي تأثيرا واضحا وملموسا علي شخصية وسلوك الطلاب ، فالمناخ الديمقراطي يشجع المشاركة في كل من الحياة المدنية والسياسية وزيادة الانجاز الأكاديمي ، وينمي المواطنة من خلال مشاركتهم في عمليات تصويت داخل المدرسة حول اختيار قائد الفصل، والمشاركة في تقديم حلول لمشكلات المجتمع، وكذلك المشاركة في المسابقات المدرسية المرتبطة بالحفاظ علي النظافة والنظام والأعمال التطوعية . أو في اختيار الطالب المثالي الذي تتوافر فيه الأمانة، الصدق ، التواضع ـ وغيرها من القيم الايجابية. (ماجدة راجح ، ٢٠١٢ : ٤٩)

وهذا ما أكدته دراسة رابت (Rabet, M.2007) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير المناخ المدرسي السائد على شخصيات وسلوكيات التلاميذ وخاصة

فيما يتعلق بالمواطنة والسلوك المدني. وتوصلت الدراسة أن المناخ الديمقراطي يشجع على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية، ويزيد من الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وكلما تميز المناخ المدرسي بالأمن والرعاية والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع المدرسي أدى إلى زيادة فرص المشاركة الإيجابية من جانب الطلاب والتواصل مع المجتمع المدني.

يتضح مما سبق أن من أهم متطلبات تفعيل التربية المدنية في المؤسسات التربوية هو توفير مناخ دراسي يسوده الديمقراطية والاحترام المتبادل والتعاون وتشجيع العمل المجتمعي. بالإضافة إلى استخدام أنشطة تربوية تساعد على إثارة الدافعية والتفاعل مع قضايا المجتمع المدني وتقديم الحلول للمشكلات المرتبطة بقضايا المجتمع، وإتاحة الفرصة للمتعلمين لتطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومهارات مدنية في حياتهم اليومية، والعمل على تضمين أبعاد التربية المدنية في المناهج الدراسة، واستخدام طرق و أساليب تدريسية تساعد على تنمية الشعور بالمسئولية لدى الطلاب والوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة السائدة في المجتمع. بالاضافة إلى المعلم الواعي المدرك لأهمية اكتساب المتعلمين للقيم والمبادئ والاتجاهات التى تساعد على تكوين الشخصية الايجابية الفاعلة فى المجتمع المدنى بمختلف مؤسساته .

## • أبعاد التربية المدنية :

تعتبر أبعاد التربية المدنية إطار يجمع بين المعارف والمهارات والقيم بصورة متكاملة مترابطة . دون أن يستأثر أحد الأبعاد أهمية أكثر أو أقل من باقي الأبعاد المكونة للتربية المدنية وتتضمن التربية المدنية الأبعاد التالية:-

### • البعد المعرفي:

تتضمن المعرفة المدنية بصورة عامة مبادئ النظرية الديمقراطية وتصرفات المواطنة الديمقراطية حيث أنها تحتوي بصورة خاصة مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية في بلد المتعلم مع مقارنة ذلك بحال البلدان الأخرى، كما تتناول مشكلات المجتمع ومدى تأثيرها سلبا وإيجابا على الحياة السياسية وكيفية التعامل معها وكيفية استيعاب التغيرات الجديدة في المجتمع. (زكي رمزي ، محمود الرنتيسي ، ٢٠١١: ١٨٢).

ولقد أشار وحيد جبران (٢٠٠٤ :٢٢,٢١) أن الأساس المعرفي للتربية المدنية يشمل:

- معلومات متعلقة بشئون الوطن مثل التعرف على الدستور الذي يقوم عليه الحكم ، التعرف على أجهزة الحكم وسلطته الثلاث.
- معلومات متعلقة بالمجتمع العالمي والتفاعل مع قضاياه . ومعرفة متعلقة بعلاقة هذا الوطن بهذا المجتمع، والقدرة على التعامل مع القضايا المعاصرة والوعي بأهمية السلام.

- معرفة واجبات المواطن ومسئولياته وحقوقه وامتيازاته .

- **البعد المهارى :**

هي العمليات الإدراكية التي تساعد المتعلم علي فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها وتقييمها ، وممارسات الحكم والمواطنة ، وهناك أيضا مهارات المشاركة التي تتضمن أفعالاً يقوم بها المواطنون لضبط تأثيرات السياسات العامة وإيجاد الحلول للقضايا العامة ، كذلك مهارات استخدام المواطن تفكيره ، والعمل بأسلوب قادر علي الاستجابة للتحديات المستمرة للحكم الديمقراطي ، والمواطنة (محمد عبد التواب وآخرون ٢٠١٣ : ٢٤) .

ولقد صنف (مصطفي قاسم ، ٢٠٠٨ : ١٤٢) المهارات المدنية إلي :

- **المهارات العقلية الأساسية للمواطن:** والخاصة بتوظيف المعارف والمفاهيم والتي تسمي مهارات التفكير الناقد وتشمل التعريف، والوصف، الشرح التحليل، التقييم، التنبؤ والدفاع عن موقف سياسي معين .
- **مهارات التفاعل** :وتتضمن التواصل مع الآخرين، التفاوض، الإدارة السليمة للصراع.
- **مهارات المراقبة :** وتعني مراقبة الحكومة من خلال ممارسة وظيفة الإشراف أو الحراسة من جانب المواطنين .
- **مهارات التأثير** : وتشير إلي ممارسة التأثير علي العمليات السياسية والحكم داخل المجتمع سواء من خلال التصويت ، أو التعبير عن الرأي أوالالتماس أو التظاهر .

- **البعد الوجدانى:**

يطلق الباحثون علي الجانب الوجداني مصطلح الفضائل المدنية وهي التي تهتم بفهم السمات الضرورية للشخصية من أجل الحفاظ علي الحكم الديمقراطي وتجويده ، وتعزيز قيم المواطنة ، وتتمثل في احترام الثورة والكرامة لأي مواطن وأيضا التمدن والاستقامة،والانضباط الذاتي والتسامح وحب الوطن، وتحقيق العدالة والمساواة، وعدم العنف واحترام التعدد والتنوع وتقبل الرأي الأخر. (ماجدة راجح ، ٢٠١٢ : ٤٤ ، ٤٥) .

## • المحور الثاني : الأمن الفكري :

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات التربوية الحديثة رغم قدم مضمونه في التراث الإنساني. ولقد تعددت آراء المختصين والباحثين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري ومن هذه التعريفات :

تعريف عبد الرحمن حيدر (٢٠٠١ : ٢٢) أن الأمن الفكري يعني" خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، أو معقد خاطئ مما قد يشكل خطر علي نظام الدولة وأمنها . بهدف تحقيق الأمن و الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

ويوضح بندر الشهوانى (٢٠١٠ :١١) أن مفهوم الأمن الفكري يرتبط بإجراءاتٍ تحصين الفكر الديني والثقافي وتحقيق الاستقرار في المجالات المختلفة وصولاً لتحقيق الأمن الوطني بأبعاده المختلفة .

ويؤكد عبد الحفيظ المالكي (٢٠٠٩ : ٥٣) بأن الأمن الفكري يعتبر" الاطمئنان إلي سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديد للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقائدية والثقافية والأخلاقية والأمنية .

ويعرف كلا من عبد العزيز عقيل، محمد سليم (٢٠١٥ : ٦٤٣) الأمن الفكرى بأنه "سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلي الانحراف الفكري المتعلق بالأمور الدينية والدنيوية لتكوين رجاحة الفكر مما ينعكس بالأمن والطمأنينة والاستقرار علي الفرد والمجتمع .

يتضح من التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم الأمن الفكري أنها تدور حول مجموعة من المعاني منها :

- تأمين العقل البشري ضد الأفكار الخاطئة التي تشكل خطراً علي قيم المجتمع وأمنه والأعراف الاجتماعية والثوابت التي تحكم العقل .
- يعد قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد ، يتخذه المجتمع لضمان استقرار حراكه الفكري، والحفاظ علي مقوماته وهوايته الثقافية ، وتحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه .
- دعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره .

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائيا بأنه: " كل ما يتطلبه الأداء الفكري السليم من مهارات وسمات ومفاهيم وتعميمات وأنشطة تطبيقية وعملية التي يمكن تنميتها للطالبات ، بما يضمن لهن التحصين الفكري والأخلاقي ويوفر لهن فرص من الحكم والتقويم والضبط تجاه بعض المواقف الحياتية والقضايا المجتمعية المتضمنة فى منهج التربية الأسرية و يقاس بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس قيم الأمن الفكرى " .

- **أهمية الأمن الفكري :**

يعد الأمن الفكري من أهم مطالب المجتمعات البشرية، ومن ضروريات بناء المجتمعات الإنسانية فهو ركيزة أساسية في تشييد الحضارات وقاعدة عظمي في تقدم الأمم وتطور المجتمعات، ودعامة كبري يرتكز عليها إبداع وعطاء الإنسانية (جبرين الحربي ، ٢٠٠٨ : ٤٦)

وفي ظل الظروف الحالية نجد أن معظم الدول تعاني من مشكلات تتصل من قريب أو بعيد بالأمن وقد انعكس هذا علي كافة الإجراءات التي تتبعها الدول ، فالأمن الفكري يسهم بدور كبير في صيانة أمن المجتمع بمفهومه

الشامل سواء علي المستوي الأمن القومي أو علي مستوى أمن الأفراد أو الجماعات ، فهو لب الأمن المجتمعي وركيزته الكبري . وترجع أهمية دراسة الأمن الفكري في إطار منظومة الأمن للأسباب التالية :

- يمثل الأمن الفكري تحصين الفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها مع محيطه البيئي الاجتماعي الذي يعيشه .
- يعمل الأمن الفكري علي تحقيق الاستقرار الايدولوجي الذي يمكن المتعلم من بناء الثقة بينه وبين المجتمع، مع تنمية مهارات التعامل مع التناقضات والشائعات داخل الأفكار والبيانات المتاحة . (لطفية سراج ، ٢٠٠٧ : ٣٩)
- أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في تحقيق صور الأمن الأخرى، لأن الإخلال بأي صورة من صور الأمن يسبقها دائما إخلال بالأمن الفكري .
- الأمن الفكري هو الحصن الحصين لحفظ كيان المجتمع ووحدته وأداة مهمة لاستمراريته حتى مع غياب كيان الدولة ذاتها لظرف من الظروف لأنه يضمن استمرار قواعد السلوك الفردية والجماعية في القطاعات المختلفة وفق قيم وعادات وتقاليد المجتمع .(عبد الحميد صبري ، أسماء زكي ، ٢٠١٢ : ٩٢)
- الأمن الفكري يسهم بدور كبير في حراسة وحماية عملية التطور الثقا في والاجتماعي من عمليات التشويه .من خلال الفهم المتوازن للتراث الفكري والتوجيهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع ، والتي تسهم في تشكيل قيم وعادات وتقاليد وعقائد المجتمع . (Midley , j , 2003 ;840) .

مما سبق يتضح أن الأمن الفكري أمر يهم المجتمع في المقام الأول كما يهم الدولة لأنه يعبر عن إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي ينظم العلاقات بين أفراده داخل المجتمع غير مهدد من فكر وافد ، أو بإحلال أفكار وممارسات غريبة عنه . وتحقيق هذه الحماية مسئولية جماعية تضامنية بين أبناء المجتمع وقطاعات الدولة المختلفة .

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث التربوية أهمية اكتساب المتعلمين للأمن الفكري وذلك من خلال تضمين الأمن الفكري في المناهج الدراسية مثل دراسة توملينسون (Tomlinson , 2006) التى هدفت إلي تعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا .و أسفرت نتائج الدراسة إلي أن المدرسة والمعلم يؤديان دورا رئيسيا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبني عليها المناهج .

وهدفت دراسة تاكبوديا (Nakpodia , 2010) إلي التعرف على أثر الثقافة علي تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري وتوضيح العلاقة بين

الثقافة التي يختزلها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه ، وخلصت الدراسة إلي أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد الطريق الأمثل لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

دراسة عبد الحميد صبري ، أسماء زكي (٢٠١٢) والتي استهدفت وضع تصور مقترح لمناهج الدراسات في المرحلة الإعدادية وقياس أثر بعض وحداته في تنمية التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ووعيهم بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية . ولقد قام الباحثين بتحليل مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الأمن الفكري ، ثم وضعا تصور مقترح لها في ضوء ما كشف عنه التحليل ، وأثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي والأمن الفكري وأبعاد الذاتية الثقافية لصالح التطبيق البعدى . وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم الأمن الفكري في المناهج الدراسية، والعمل علي نشر ثقافة الحوار مع الآخر، وإشاعة روح المودة والألفة والروح الوطنية من خلال اهتمام المعلمين بترسيخها فى نفوس المتعلمين.

دراسة ناصر السيد (٢٠١٢) استهدفت بناء برنامج مقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي وبيان أثره علي تنمية متغيرات المواطنة لدي طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك . وقد أسفرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية . وأوصت الدراسة بضرورة تضمين أنشطة تكاملية خلال مقررات السنة التحضيرية في ضوء الأمن الفكري لتحصين الطلاب فكريا ومعلوماتيا بما يمكنهم من المشاركة الإيجابية وتحمل المسئولية تجاه المجتمع ، بالإضافة إلي تصميم مواقف تعليمية ترتبط بمعالجة قضايا الأمن الفكري .

دراسة هناء حسن علي (٢٠١٣) التي هدفت إلي تعرف أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدي المتعلمين ، ولقد قامت الباحثة بتصميم استبانة بأساليب معلم الدراسات الاجتماعية المناسبة لتنمية الأمن الفكري لدي المتعلمين . وأهم المعوقات التي تعوق تنمية الأمن الفكري وخلصت الدراسة بتقديم تصور مقترح لأدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري للمتعلمين

دراسة عبد العزيز عقيل ، محمد سليم (٢٠١٥) والتي هدفت إلي تقديم أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) من المعلمين والمعلمات اختيروا بالطريقة الطبقية

العشوائية . وقد أظهرت النتائج أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدي طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة ، كما جاءت درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري مرتفعة . كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري بالمناهج الدراسية. وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمنا وجاذبية لممارسة المتعلمين لتلك القيم .

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح دور الأمن الفكري في ما يلي :

- تنمية قيم المواطنة لدي المتعلمين .
- تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ الهوية الثقافية للمتعلمين .
- تعليم مهارات التفكير السليم والقدرة علي اتخذا القرار .
- تحصين أفكار المتعلمين وتنمية بعض القيم الإيجابية لديهم مثل التسامح احترام آراء الآخرين وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو المجتمع وقضاياه المختلفة .
- دعت هذه الدراسات إلي ضرورة تضمين قيم الأمن الفكري وتعزيزها لدي المتعلمين من خلال المناهج الدراسية والبيئة المدرسية ، وضرورة تدريب المعلمين علي استخدام الأنشطة والأساليب التدريسية والتقويمية التي تعمل علي تعزيز الأمن الفكري والتركيز علي العمل الجماعي بين الطلاب

- **مناهج التربية الأسرية وتنمية قيم الأمن الفكري :**

يعتبر الأمن الفكري مسئولية اجتماعية جماعية تضامنية بين جميع أبناء وقطاعات المجتمع ومنها قطاع التعليم ، فالمؤسسات التعليمية بكل أدوراها أحد وسائل تحقيق الأمن الفكري بالمجتمع ، وتأتي المناهج الدراسية علي رأس أدوات المؤسسات التعليمية المسئولة عن تنمية الأمن الفكري لدي الطلاب. والتربية الأسرية كعلم وميدان دراسة يهدف إلي خدمة الأسرة والمجتمع وتنمية الأفراد تنمية شاملة بصورة متكاملة ومتوازنة ، وهو كمجال دراسي يستمد محتواه العلمي من العلوم الحياة المختلفة التي ترتبط بأفراد الأسرة وتهدف إلي بث القيم والمهارات والاتجاهات الإيجابية في الأفراد ( Julie , M.1992:6) . كما تهتم بتكوين العلاقات الايجابية بين الأفراد من خلال ترسيخ التفاهم والحوار والديمقراطية، وأدب التعامل واحترام الاختلاف سواء في الجنس أو اللون أو الدين . مما يخلق مجتمع متماسك قوي قادر علي التقدم . (بثينة الكفراوي ، ١٩٩٧ : ١٦)

وتعتبر مادة التربية الأسرية جزءاً من نظام التعليم العام ، تسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع حيث تعمل بجانب غيره من

الفروع في تنمية قدرة المتعلم علي التفكير وحل مشكلات الحياة ، لكون هذا العلم نظاما تعليميا يعتمد علي أساس مستمد من النظريات التربوية ، بهدف تغيير السلوك المعرفي والتنفيذي للمتعلم (خلود سعد علي ، ٢٠٠٩ : ٣٥)

و تأسيسا على ما سبق يتضح دور مناهج التربية الأسرية في تعزيز قيم الأمن الفكري من خلال اهتمامها بتنمية شخصية الطالبات في جميع جوانب حياتهن وذلك من خلال تزويدهن بالخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية نحو الحياة ، كما أنها تسهم فى تشجيع الطالبات علي التفكير السوي و وإيجاد الحلول الايجابية للمشكلات التى تواجههن ، كما تنمى لديهن القيم والعادات التي تتفق مع تقاليد وعقائد المجتمع من خلال نقل الحقائق والمفاهيم المرتبطة بثقافة المجتمع . حتى يصبحن مواطنات قادرات علي تقديم مساهمات إيجابية للمجتمع، والمشاركة في العملية الديمقراطية والتي تعد من أهم متطلبات ترسيخ الأمن الفكري .

- **المعوقات التي تواجه التعليم في تحقيق الأمن الفكري :**

تؤكد بعض الدراسات والآراء التربوية أن المؤسسات التعليمية قد تقف خلف أسباب الانحراف والفشل الاجتماعي لأنها لا تقوم بدورها المطلوب اتجاه الطلاب لحماية أفكارهم ولعل من أبرز هذه المعوقات ما يلي :

- ضعف الشراكة والتعاون بين التعليم ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأمنية .
- ضعف الاهتمام بالمعلم وتحفيزه وتدني مستوى تأهيله .
- تدني مستوى المباني والتجهيزات المدرسية لعدم توافر البيئة التعليمية الملائمة مما ينعكس سلبا علي المتعلم .
- ضعف الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية وعدم الاهتمام بتطويرها من قبل المتخصصين .
- التقليل من تفعيل المشاريع التي تهتم برعاية شئون الطلاب فكرياً وأخلاقيا.(عبد العزيز عقيل، محمد سليم ، ٢٠١٥ : ٦٤٥)

وترى الباحثة أن للحد من هذه المعوقات لا بد من تطوير المناهج الدراسية بحيث تساعد علي تنمية قيم الأمن الفكري لدي الطلاب. و إثراء المناهج الدراسية بالأنشطة المختلفة التى تحث على المشاركة المجتمعية و تعزز قيم الانتماء الوطنى، والاهتمام بتدريب المعلمين علي توظيف الأنشطة والعمليات التي تساعد علي تنمية القيم والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالمجتمع والتي تنمي لدي الطلاب التفكير السوي الواعي بالقضايا المجتمعية والقيم السائدة والتركيز علي حاجات الطلاب المرتبطة بالاستقرار والأمان ومنها الثقة بالنفس وتقدير الذات وتكوين اتجاهات ايجابية فكرية تتسم بالمرونة وتظهر في سلوكياتهم عند اتخاذ القرارات المختلفة . بجانب توفير البيئة الصفية

و المدرسية التى تدعو الى ممارسة الديمقراطية و حرية التعبير عن الرأى و التعايش السلمى مع الأخر .

## • المحور الثالث: اتخاذ القرار الأخلاقي:

يعد مجال اتخاذ القرار الأخلاقي من المجالات الحديثة التي تزايد الاهتمام بها مؤخرا في ميدان التربية العلمية ، فقد أصبح تعليم عملية اتخاذ القرار الأخلاقي بمثابة ضرورة من الضروريات التي توليها التربية العلمية اهتماما متزايدا وبخاصة فيما يتعلق بحل المشكلات والقضايا المجتمعية والقيم المجتمعية .

### • مفهوم اتخاذ القرار :

تمثل عملية اتخاذ القرار دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع ، حيث تعد عملية اتخاذ القرار احدي العمليات السلوكية التي يمارسها الفرد بصفة شبه دائمة في الحياة اليومية . فكثيرا ما يواجه الفرد موقفا يتضمن عدة اختيارات (عدة بدائل) وعلي الفرد اختيار أفضل البدائل للوصول إلي الهدف بحيث يحقق أكبر فائدة ممكنة بأقل جهد ممكن . (Ranate ,l.& etal.,2012 : 201 – 202 )

ولذلك اهتم علماء التربية بعملية اتخاذ القرار، واعتبروا أن مهارات اتخاذ القرار ضرورية لكي يتمكن المتعلم من التعامل بشكل ناقد ومبدع مع المشكلات التي يواجهها. فعندما يكون لدي الفرد هدف يسعي لتحقيقه أو مشكلة تتطلب الوصول إلي حل ، فقد تتعدد البدائل المتوفرة والأفعال المتاحة التي تسهم في الوصول إلي حل المشكلة .(Cherly & Donna , 2010 , 225)

ولقد تعددت تعريفات اتخاذ القرار فقد عرفه عبد المعطي سويدان (٢٠٠٣) بأنها " عملية عقلية تتبلور في عمليات فرعية ثلاثة هي : البحث والمفاضلة بين البدائل والاختيار .

وتعرفها (نعيمة حسن ، ٢٠٠٦ : ٢١٦) علي أنها "عملية تفكير مركب تحتاج إلي معرفة وثيقة بالبدائل وترتبط بعملية حل المشكلات ، وهي تهدف إلي اختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلي تحقيق الهدف المرجو .

كما يعرفها (أحمد اللقانى ، علي الجمل، ٢٠٠٣ : ٨) بأنها " القدرة علي مواجهة موقف ما يمثل مشكلة أو تحدياً للفرد . وهو يحتاج إلي المعلومات التي تسمح بمناقشة الحلول والبدائل وترتيبها وفق الأفضلية .

مما سبق يتضح أن عملية اتخاذ القرار تقوم علي عدد من العوامل المشتركة هي :

- عملية عقلية تحتاج إلي ممارسة العديد من أنماط التفكير .
- عملية تحتاج إلي معرفة وثيقة بالبدائل وعلي متخذي القرار تحديد أسس ومحكات الحكم علي هذه البدائل .
- عملية تتطلب من متخذي القرار البحث عن المعلومات التي تسمح بمناقشة البدائل والحلول وترتيبها حسب درجة الأفضلية من حيث المزايا والعيوب.

- **مفهوم اتخاذ القرار الأخلاقي:**

يعتمد القرار الأخلاقي السليم على المجهود الذي يبذله الفرد من أجل الإلمام بالجوانب الأخلاقية المختلفة لقراراته وبالاعتبارات التي تؤثر عليه. فمتخذ القرار الأخلاقي السليم يجب أن تكون لديه تقدير للأبعاد المعنوية والأخلاقية المصاحبة للقضية المراد اتخاذ القرار تجاهها .

ويعرفه مودر (Moeder, 2007: 17) بأنه " القرار الذي يتطلب حساسية من الأفراد للجوانب الأخلاقية للقضية المراد حلها ، والموازنة بين القيم الشخصية والاجتماعية معًا.

وتعرفه هاما عبد الرحمن شحاته (٢٠٠٨: ١٥) بأنه القرار الذي يأتي متسقًا مع مجموعة من المبادئ اختارها الشخص . وتكون لديه مبررات من الضمير الشخصي والمبادئ العامة للعدالة القائمة على المساواة في الحقوق والإنسانية واحترام كرامة الأفراد.

وتعرفه تغريد عمران (٢٠٠٦: ٦٥٩) بأنه " تعبير عن قدرة المتعلم في اختيار رأي أو سلوك أو تصرف فعال وكفء ومؤثر في موقف التفاعل الذي هو يحدده " .

تعرفه شذا أحمد إمام (٢٠١٤: ٥٤) بأنه " إصدار حكم باختيار أنسب وأفضل البدائل المتعلقة بقضية علمية مجتمعية، مع الأخذ الجوانب الأخلاقية للقضية في الاعتبار، وأن كل فرد لديه التزام نحو الآخرين " .

يتضح من التعريفات السابقة أن اتخاذ القرار الأخلاقي يتطلب أن يكون لدى الفرد وعي بالمعرفة الكافية للقضية، وأن يدرك الجوانب الأخلاقية التي تثيرها القضية أو الموقف الذي يمر به، والكيفية التي تؤثر بها القضية على الفرد والمجتمع.

وتعرف الباحثة القرار الأخلاقي إجرائيًا : بأنها " عملية عقلية تتطلب المفاضلة بين مجموعة من البدائل لحل مشكلة أو موقف ما. مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الأخلاقية لهذه المشكلة، وأن هذا الاختيار يعكس بصورة كبيرة القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية التي تعتنقها الطالبة تجاه نفسها وتجاه الآخرين، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها على اختبار المواقف لاتخاذ القرار الأخلاقي.

- **أهداف اتخاذ القرار الأخلاقي:**

اتخاذ القرار الأخلاقي له عدة أهداف منها : (تغريد عمران، ٢٠٠٦: ٦٤٩) (Sari, E., 2008: 369-381).

- تنمية قدرة المتعلم على تحليل المواقف الأخلاقية والقدرة على التفكير الأخلاقي والوصول إلى حكم قيمي .
- يحسن تقدير الذات : فاتخاذ القرار الأخلاقي يؤدي إلى تقدير المتعلم وثقته بنفسه . وذلك عن طريق احترام أفكار الآخرين، ووجهات نظرهم وتوليد الأفكار والبدائل المبدعة .
- يساعد على اكتساب السلوكيات البناءة للمتعلم، والتصرف بحكمة فيما يصادفهم في مواقف الحياة .
- تحديد الحدود الأخلاقية لتطبيقات العلم والقضايا المجتمعية، والاهتمام بالممارسات الموضحة للنمو الأخلاقي .
- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الإيجابي نحو المشكلات البيئية والمجتمعية على المستوى الشخصي والاجتماعي .

- **أهمية اتخاذ القرار الأخلاقي:**

تعد تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي مطلب رئيسي يجب أن يتمتع به الفرد في العصر الحالي حتى يستطيع التصرف بفاعلية في مواجهة المواقف المختلفة بطريقة وظيفية مبتكرة من خلال اختيار أفضل البدائل، بعد دراسة النتائج المترتبة على كل البدائل ، وأثرها على الأهداف المطلوب إتباعها، ويتم الاختيار بناءًا على معلومات يحصل عليها متخذي القرار من مصادر متعددة (مجدي عبد الكريم ، ٢٠٠٣، ٦٢٥).

وترى الباحثة أن عملية اتخاذ القرار ألأخلاقي لها أهمية في حل المشكلات المجتمعية والاقتصادية والسياسية، كما تنمي قدرة المتعلم على تحمل المسئولية والاستقلالية. مع الأخذ في الاعتبار الجانب الأخلاقي عند مواجهة أي مشكلة أو موقف في الحياة، كما أنها تكسبه القدرة على التقييم وتحليل الموقف، والتفكير الناقد، وتوليد الأفكار والبدائل من خلال المناقشة البناءة .

ونظرًا لأهمية اتخاذ القرار الأخلاقي قد سعت العديد من البحوث والدراسات إلى تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرار الأخلاقي ومنها:

- دراسة تغريد عمران (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى تصميم برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية، ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في بعض مواقف الحياة لتلميذات المرحلة الإعدادية في كل من التعليم العام والمهني. وقد أثبتت الدراسة فعالية البرنامج في تنمية المفاهيم الأخلاقية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية العامة، و تلميذات الإعدادية المهنية. كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية النمو الأخلاقي للتلاميذ بمختلف المراحل الدراسية .

- دراسة سادلر (Sadler, 2004: 6) أوضحت فعالية مناقشة قضايا الهندسة الوراثية في تنمية الحساسية الأخلاقية ، وفي تقدير الجوانب الأخلاقية لهذه القضايا لطلبة الجامعة، كما أثبتت أن الاهتمامات الأخلاقية تساعد على تشكيل القرارات حول القضايا العلمية .
- دراسة هاما عبد الرحمن (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى بناء وحدة مقترحة لبعض القضايا البيولوجية الأخلاقية وأثرها في تنمية التحصيل واتخاذ القرار الأخلاقي لطلاب الصف الأول الثانوي، وأشارت النتائج إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تكوين وتنمية القرار الأخلاقي نحو القضايا البيولوجية لدى الأفراد عينة البحث.

ويتضح من الدراسات السابقة ضرورة تنمية القدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لدى المتعلمين، حيث يساعدهم على استخدام العديد من مهارات التحليل والاستنتاج والتفكير الناقد والحكم على الأفكار وغيرها.

## • إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض، اتبعت الإجراءات التالية :

### • أولاً: إعداد قائمة بأبعاد التربية المدنية الواجب توافرها بمقرر التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي :

تم القيام بإعداد قائمة بأبعاد التربية المدنية وفق الخطوات التالية:

- الإطلاع على الكتابات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت موضوع التربية المدنية.
- مسح الدراسات والبحوث في مجال دراسة التربية المدنية.
- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد التربية المدنية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض الأبعاد لعدم مناسبتها لمستوى طالبات الصف الثالث الإعدادي، بالإضافة إلى حذف بعض الأبعاد لتكرارها كما تم إعادة صياغة بعض الأبعاد من الناحية اللغوية حتى تكون أكثر وضوحًا.
- في ضوء ما أبداه السادة المحكمون من آراء ومقترحات وتعديل على القائمة المبدئية والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى القائمة النهائية(*) وتتكون من عدد (٣٦) بعدًا فرعيًا يمكن تضمنها بمنهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي . تم تصنفها إلى ثلاثة أبعاد رئيسة على النحو التالي:
  - البعد المعرفى للتربية المدنية وتضمن (١٣) بعدًا فرعيًا.
  - البعد المهارى للتربية المدنية وتضمن (٩) بعدًا فرعيًا.

(*) ملحق (١)

- البعد الوجدانى للتربية المدنية وتضمن (١٤) بعدًا فرعيًا.

وبذلك تكون قد تم الإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على: **ما أبعاد التربية المدنية المراد تضمنها في منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي ؟**

- **ثانيًا: تحليل أهداف ومحتوى منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي في ضوء قائمة الأبعاد التربية المدنية:**

لما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة مدى توافر أبعاد التربية المدنية التي تم تحديدها من قبل في منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي فقد كان من الضروري تطبيق قائمة أبعاد التربية المدنية على أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب التقويم منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

وقد مرت عملية التحليل بالخطوات التالية:-

- **تحديد فئة التحليل:** اعتبار كل بعد من أبعاد التربية المدنية فئة يتم في ضوئها التحليل.
- **تحديد وحدة التحليل:** تم اختيار الفقرة وحدة التحليل. ويقصد بها جملة واحدة أو أكثر تعبر عن فكرة واحدة أو عدة أفكار.
- **تحديد وحدة التعداد:** اتخذت الباحثة التكرار وحدة للتعداد، فعندما ينطبق هدف من أهداف المنهج، أو تنطبق فكرة من فقرات المحتوى على أي بعد من أبعاد التربية المدنية المحددة بالقائمة المعدة مسبقا يعطي تكرارا وذلك في الخانة المقابلة لها وفي جداول خاصة أعدت لذلك.
- **القيام بعملية التحليل:** تم قراءة كل فقرة من فقرات (أهداف - محتوى - أنشطة إثرائية – أساليب التقويم) منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي وحساب النسبة المئوية لتكرارات الفقرات على حدة.
- **حساب ثبات التحليل:** وذلك عن طريق تكرار تحليل المحتوى بعد مرور شهر على التحليل الأول باستخدام نفس أداة التحليل، وبتطبيق معادلة هولستي (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤: ٢٢٥- ٢٢٦) لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني، وبلغت القيمة التعددية لمعامل ثبات التحليل (٠.٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.
- قد أسفرت نتائج تحليل محتوى منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي في ضوء قائمة أبعاد التربية المدنية عن النتائج التالية:
- **الأهداف:** اشتمل منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي على (٢٧) هدفا ، و تشير نتائج عملية التحليل أن أبعاد التربية المدنية لم تنطبق سوى على (٥) أهداف فقط بنسبة مئوية تعادل (١٨.٥٪) وهي نسبة ضعيفة. مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أهداف محتوى التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي لأبعاد التربية المدنية .

- **المحتوى:** تكون محتوى التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي من (٣٥٠ فقرة) وأشارت نتائج التحليل إلى ما يلي:
  - اتضح أن نصيب الأبعاد المعرفية للتربية المدنية التي تضمنت بمحتوى المقرر كانت بنسبة (٧.١٪) من إجمالي فقرات المحتوى وهي نسبة ضعيفة.
  - نصيب الأبعاد المهارية للتربية المدنية التي تضمنت بمحتوى المقرر كانت بنسبة (٤.٢٪) من إجمالي فقرات المحتوى وهي نسبة ضعيفة.
  - نصيب الأبعاد الوجدانية للتربية المدنية التي تضمنت بمحتوى المقرر كانت بنسبة (٦٪) وهي نسبة ضعيفة.
  - تكررت أبعاد التربية المدنية ككل في محتوى التربية الأسرية بالصف الثالث الإعدادي فقط (٦١) مرة وبنسبة (١٧.٤٪) من إجمالي فقرات محتوى المنهج، والتي بلغت قيمتها (٣٥٠) فقرة، ويشير ذلك إلى وجود قصور في توافر هذه الأبعاد بمحتوى منهج التربية الأسرية بالصف الثالث الإعدادي.
- **الأنشطة الإثرائية:** اشتمل مقرر التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي (٩) نشاطاً إثرائيًا، وأشارت نتائج التحليل أن نسبة تضمن أبعاد التربية المدنية بهذه الأنشطة الاثرائية بلغت (٢.٥٪) مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة الأنشطة الإثرائية لمقرر التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي لبعض أبعاد التربية المدنية.
- **أساليب التقويم:** اشتمل منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي على (٥١) سؤال، وأشارت نتائج التحليل أن نسبة تضمين أبعاد التربية المدنية بها بلغت (١٤.٥٪) من إجمالي الأسئلة. وهي نسبة ضعيفة مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أساليب التقويم لمقرر التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي لأبعاد التربية المدنية.

بذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على : **ما مدى توافر أبعاد التربية المدنية في أهداف ومحتوى منهج الاقتصاد المنزلي بالصف الثالث الإعدادي ؟**

- **رابعًا: إعداد وحدة مقترحة لمنهج التربية الأسرية بعنوان [ نحو مجتمع أفضل ] للصف الثالث الإعدادي:**

قامت الباحثة بإعداد وحدة دراسية بعنوان (نحو مجتمع أفضل) لتطبيقها على طالبات الصف الثالث الإعدادي مجموعة البحث، وقد مرت عملية بناء الوحدة بالخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للوحدة .

- تحديد محتوى الوحدة في ضوء أهداف تدريسها وفي ضوء معايير تضمين أبعاد التربية المدنية في منهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي التي تم تحديدها من قبل . وقد تضمنت الوحدة سبعة دروس هي (قيمك أساس شخصيتك، أنت والمجتمع (حقوقك وواجباتك)، الترابط الأسري.. طريق المجتمع الآمن، الاتيكيت و فن التعامل مع الآخرين، كيف تختارين ملابسك و تعتنى بها، صحتك من سلامة و جودة غذائك، حماية البيئة والمحافظة علي مواردها .. عنوان المجتمع المختصر).
- صياغة محتوى الوحدة وتنظيمها من خلال الاستعانة ببعض المراجع المتخصصة .
- تحديد كل من : المفاهيم، وأبعاد التربية المدنية، وقيم الأمن الفكري، و الوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة ، وأساليب التقويم ، والأنشطة الاثرائية والتقويمية المراد تضمينها في محتوى الوحدة المقترحة .
- عرض الوحدة الدراسية المقترحة (كتاب الطالبة) علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس لمعرفة آرائهم و مقترحاتهم حول المحتوى العلمي المتضمن بكتاب الطالبة ومدي مناسبته لمستوي طالبات الصف الثالث الإعدادي .
- إعداد الصورة النهائية للوحدة المقترحة في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين (*) .
- إعداد دليل المعلمة لتدريس الوحدة المقترحة (نحو مجتمع أفضل) لكي تسترشد به المعلمة أثناء تدريس الوحدة المقترحة. وتكون الدليل من سبعة دروس مصاغة في صورة نماذج تدريسية حيث اشتمل كل درس علي (الأفكار ـ الأهداف الإجرائية للدرس ، أبعاد التربية المدنية المتضمنة بالدرس ـ قيم الأمن الفكري المتوقع تنميتها بالدرس، المواد والوسائل التعليمية المقترحة ، طرق التدريس المستخدمة في شرح الدرس ، خطوات تنفيذ الدرس ، الأنشطة الاثرائية، أساليب التقويم المستخدمة، المخلص السبوري للدرس ، بعض المراجع التي تم الاستعانة بها) .
- عرض دليل المعلمة بصورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم .
- إعداد الصورة النهائية لدليل المعلمة في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين.(*)
- إعداد كراسة نشاط الطالبة للوحدة المقترحة ويتبلور الهدف منها تعزيز فهم الطالبات لمحتوى الدرس، حيث تحتوى علي مجموعة من التدريبات الخاصة بكل درس. وقد تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم .

(*) ملحق (٣) كتيب الطالبة للوحدة المقترحة ( نحو مجتمع أفضل) .
(* *) ملحق(٤) دليل المعلمة لتدريس الوحدة المقترحة.

- إعداد الصورة النهائية لكراسة نشاط الطالبة في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين (*) .

وبذلك قد تم الإجابة علي السؤال الثالث للبحث والذي ينص علي : **ما التصور المقترح لوحدة تدريسية قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي ؟**

- **خامسًا: إعداد مقياس الأمن الفكري :**

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف إلي قياس بعض قيم الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الإعدادي .
- **تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته :** بعد الإطلاع علي الكتابات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت الأمن الفكري . تم تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته ، واشتمل المقياس علي (٥) قيم أمن فكرى هي (المسئولية الاجتماعية، الحوار الايجابى، قيم الولاء والانتماء، التعايش السلمى مع الآخرين ، الوعى بحقوق الإنسان) ويندرج تحت هذه الأبعاد الأساسية (٥٨) بعدا فرعيا ، وتم صياغة مجموعة من العبارات أسفل كل قيمة من قيم الأمن الفكرى المراد قياسها . و تم وضع هذه العبارات أمام مقياس ثلاثي متدرج (دائمًا ـ أحيانا ـ نادرا ) وقد زود هذا المقياس بمقدمة توضح للطالبات طبيعة المقياس ، وبيان الهدف منه وكيفية الإجابة عليه.

- **صدق المقياس :**

- **الصدق الظاهرى :**

بعد وضع الصورة الأولية لمقياس قيم الأمن الفكري تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين ، لإبداء آرائهم في مدي مناسبة العبارات المندرجة تحت كل قيمة أساسية من قيم الأمن الفكري، ومدي سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ، ومناسبتها لمستوى طالبات الصف الثالث الإعدادي. وقد أبدي السادة المحكمين بعض التعديلات علي المقياس ولقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات .

- **الصدق الإحصائي :**

تم حساب صدق المقياس بإستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (المسئولية الاجتماعية ، الحوار الايجابي ، قيم الولاء والانتماء ، التعايش السلمي مع الآخرين ، الوعي بحقوق الإنسان) والدرجة الكلية للمقياس (الأمن الفكري) والجدول رقم (١) يوضح ذلك :

---

(***) ملحق (٥) كراسة نشاط الطالبة للوحدة المقترحة.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (المسئولية الاجتماعية، الحوار الايجابي قيم الولاء والانتماء، التعايش السلمي مع الآخرين، الوعي بحقوق الإنسان) والدرجة الكلية للمقياس (الأمن الفكري)

| قيم الأمن الفكرى | الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|
| المسئولية الاجتماعية | ٠.٧٥٢ | ٠.٠١ |
| الحوار الايجابى | ٠.٨١٦ | ٠.٠١ |
| قيم الولاء والانتماء | ٠.٧٠٨ | ٠.٠١ |
| التعايش السلمى مع الآخرين | ٠.٨٩٢ | ٠.٠١ |
| الوعى بحقوق الإنسان | ٠.٧٩٧ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول(١) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور مقياس قيم الأمن الفكرى .

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس :**

أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية للمقياس علي عينة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة مكارم الأخلاق (إدارة شبرا) غير عينة البحث وقوامها (٢٠طالبة) وذلك بهدف ما يلي :

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach طريقة التجزئة النصفية Split-half و الجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس قيم الأمن الفكرى .

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس الأمن الفكري

| المحاور | معامل ألفا | التجزئة النصفية |
|---|---|---|
| المسئولية الاجتماعية | ٠.٧٩٤ | ٠.٧٥٠ — ٠.٨٢٢ |
| الحوار الايجابى | ٠.٩٢٦ | ٠.٨٨٦ — ٠.٩٥١ |
| قيم الولاء والانتماء | ٠.٨٠٠ | ٠.٧٦٣ — ٠.٨٣٥ |
| التعايش السلمى مع الآخرين | ٠.٩١٣ | ٠.٨٧١ — ٠.٩٤٢ |
| الوعى بحقوق الإنسان | ٠.٧٧٦ | ٠.٧٣٦ — ٠.٨٠٥ |
| ثبات مقياس الأمن الفكرى ككل | ٠.٨٥٧ | ٠.٨١٢ — ٠.٨٨٧ |

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

- **تحديد زمن تطبيق المقياس:**

عن طريق متوسط الزمن الذي استغرقته أول وآخر طالبة تنتهي من الإجابة وقد وجد أن الزمن المناسب للإجابة عن المقياس (٤٥) دقيقة .

- **الصورة النهائية للمقياس:**

في ضوء آراء المحكمين، وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية لمقياس قيم الأمن الفكرى (*) قد بلغ عدد

(*) ملحق (٦) الصورة النهائية لمقياس الأمن الفكري .

عبارات المقياس في صورته النهائية (٥٤) عبارة . وتكونت الدرجة العظمي لمقياس الأمن الفكري من (١١٢) درجة، والدرجة الصغري (٥٤) درجة والجدول رقم (٣) يوضح أعداد وأرقام مفردات مقياس قيم الأمن الفكري .

*جدول (٣) مواصفات مقياس الأمن الفكرى*

| قيم الأمن الفكرى | العبارات | عدد العبارات |
|---|---|---|
| المسئولية الاجتماعية | ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠ | ١٠ |
| الحوار الايجابى | ١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١ | ١١ |
| قيم الولاء و الانتماء | ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢ | ١١ |
| التعايش السلمى مع الآخرين | ٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢ | ١٠ |
| الوعى بحقوق الإنسان | ٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤ | ١٢ |

- **سادساً : إعداد إختبار إتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف الحياة اليومية :**

- **الهدف من الاختبار** : هدف الاختبار إلي قياس قدرة طالبات الصف الثالث الإعدادي علي اتخاذ القرار الأخلاقي بعد تدريس الوحدة المقترحة القائمة علي أبعاد التربية المدنية .
- **إعداد مواقف الاختبار** : نظراً لطبيعة خصائص طالبات الصف الثالث الاعدادى ( فترة المراهقة ) تم التركيز على المواقف الحياتية التى تتناول جزء كبير من اهتمامات الطالبات في تلك الفترة العمرية ، حيث تضمن الاختبار عدد من المشكلات والمواقف الحياتية الشخصية والاجتماعية المرتبطة بحياة الطالبة. وعلى الطالبة اتخاذ القرار الأخلاقى المناسب لحل المشكلة .
- **صياغة مفردات الاختبار** : تمت صياغة مفردات الاختبار في صورة مواقف تواجه الفتاة في مرحلة المراهقة خلال حياتها اليومية ، وقد بلغ عدد المواقف الأخلاقية في الصورة الأولية للاختبار (٣٦) موقف ، وقد راعت الباحثة أثناء صياغة الاختبار ما يلي :
  - أن تكون المواقف بسيطة وترتبط بحياة الطالبة وتناسب مستوى الطالبات .
  - أن تتضمن المواقف الأخلاقية خلافاً يدفع الطالبة إلي إعادة النظر في أنماط تفكيرها وتعديلها حتى تتمكن من اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب.
  - ينتهي كل موقف أخلاقى بثلاث بدائل، و على الطالبة أن تختار بديل واحد فقط .بحيث يعبر اختيارها عن قرارها الأخلاقي .

- **صدق الاختبار :**

تم عرض الاختبار في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين للتأكد من صدق الاختبار وإبداء الرأي من حيث(ملائمة المواقف لمستوى الطالبات ، سلامة المواقف من الناحية العلمية ، صدق و وضوح العبارات ترتيب البدائل حسب أهميتها وأولويتها للمرحلة العمرية) وقد تم التعديل وأصبح الاختبار معد للاستخدام في صورته النهائية مكونات من (٣٠) موقفا .

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار :**

بعد تعديل الاختبار تم تطبيقه علي نفس مجموعة الطالبات اللاتي تطبق عليها مقياس الأمن الفكري وأسفرت النتائج عن :

- زمن تطبيق الاختبار كان (٤٥) دقيقة .
- المواقف كانت واضحة ومناسبة لمستوى طالبات الصف الثالث .
- تم حساب ثبات اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٧٤ ـ ٠.٨٤٠)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١ ) لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار .

- **الصورة النهائية للاختبار :**

تكونت الصورة النهائية للاختبار من (٣٠) موقف (*) أعطي لكل بديل درجة حسب أهميتها حيث أن البديل الصحيح يأخذ (٣) درجات، والبديل الذي يليه يأخذ (٢) درجة ، وآخر بديل يأخذ درجة واحدة فقط ، الدرجة العظمي للاختبار (٩٠) درجة ، والصغري (٣٠) درجة .

- **تعليمات الاختبار:**

روعي كتابة تعليمات الاختبار بصورة موجزة سهلة واضحة مناسبة لمستوي طالبات الصف الثالث الإعدادي. بالإضافة للتأكيد علي اختيار إجابة واحدة فقط من البدائل الخاصة بكل موقف .

- **سادساً : الدراسة التجريبية :**

مرت الدراسة التجريبية بالخطوات التالية :

- **تحديد عينة البحث** : تكونت عينة البحث من (٣٢) طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة شبرا الرسمية(إدارة شبرا) بمحافظة القاهرة في العام الدراسي ٢٠١٦ /٢٠١٧ الفصل الدراسي الثانى
- **التصميم التجريبي للبحث**: استخدمت الباحثة التصميم التجريبي للبحث نموذج المجموعة الواحدة والذي يتضمن مجموعة تجريبية واحدة يتم تطبيق أدوات البحث مرة قبل التجربة ، ومرة بعد تدريس الوحدة المقترحة ثم يقاس الأثر الناتج عن التجربة بالأساليب الإحصائية لتحديد الفرق الناتج من درجات الطالبات في الاختبارات ودلالتها. وقد اختارت الباحثة هذا التصميم لأن الوحدة الدراسية المقترحة لم تدرس من قبل فليس هناك داعي لاستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- **التطبيق القبلي لأدوات البحث** : بعد إجراء الترتيبات اللازمة لتطبيق تجربة البحث تم تطبيق أدوات البحث قبليا (مقياس قيم الأمن الفكري اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي في المواقف اليومية) علي مجموعة البحث

(*) ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي .

في بداية الفصل الدراسي الثانى (٢٠١٦ /٢٠١٧) بهدف تحديد الدرجة القبلية لكل طالبة ، والمقارنة بين مستوى أداء الطالبات قبل وبعد تطبيق التجربة .

- **تدريس الوحدة المقترحة :** تم تدريس الوحدة المقترحة (نحو مجتمع أفضل) بمنهج التربية الأسرية لطالبات الصف الثالث الإعدادي في الفصل الدراسي االثانى للعام الدراسي ٢٠١٦ /٢٠١٧ ، ولقد استغرق تدريس الوحدة المقترحة سبعة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا ولقد روعيت الباحثة أثناء تدريس الوحدة المقترحة ما يلي :
  - تهيئة الطالبات لتجربة البحث، والمهام المطلوبة منهن أثناء التدريس بالإضافة إلي تشجعهن علي المشاركة وأداء الأنشطة المكلفة بها كل طالبة .
  - إعداد الوسائل اللازمة لكل درس والتي تعمل علي إثراء المحتوي المعرفي والمهاري المتضمن بكل درس .
  - حرصت الباحثة علي استخدام استراتيجيات تدريسية تدعو إلي التفكير الإيجابي والمشاركة الفعالة في المجتمع .
  - حرصت الباحثة علي إثراء كراسة نشاط الطالبة ببعض المشكلات والمواقف الحياتية، والأنشطة الإثرائية والأسئلة التي يتطلب الإجابة عليها ممارسة سلوكيات إيجابية في المجتمع وتعزز لديها حب الوطن والانتماء إليه، بجانب زيادة قدرتها على اتخاذ القرار الأخلاقي تجاه المشكلات والمواقف التي تواجهها والمرتبطة بالمحتوى العلمي للوحدة المقترحة .

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية للصف الثالث الإعدادي، تم تطبيق أدوات البحث بعديًا (مقياس قيم الأمن الفكرى ـ اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي) على مجموعة البحث، وذلك لمقارنة مستوى أداء الطالبات على أدوات البحث قبل وبعد تطبيق التجربة، والتعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية قيم الأمن الفكري واتخاذ القرار الأخلاقي لطالبات الصف الثالث الإعدادي.

- **سابعًا: عرض خطة إستخلاص نتائج البحث :**

- **تصحيح الأدوات وتفريغ البيانات:** قامت الباحثة بتصحيح الأوراق الخاصة بأدوات البحث قبل وبعد إجراء التطبيق، ثم تم رصد الدرجات بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث، والتحقق من صحة الفروض.
- **تسجيل البيانات :** بعد الانتهاء من رصد الدرجات الخاصة بأدوات البحث قبليًا وبعديًا ، تم تسجيل البيانات الخاصة بالأدوات في صورة جدولية وبطريقة ملائمة لإجراء المعالجة الإحصائية .

- **المعالجة الإحصائية:** استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة نتائج البحث، والتحقق من صحة الفروض.
  - تحليل البيانات الخاصة بأدوات البحث باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) و ذلك لحساب قيم (ت) لمتوسطين غير مرتبطين (مستقلين).
  - اختبار (ت) T-Test للحصول على متوسطات الدرجات لأدوات البحث قبل و بعد التدريس .
  - استخدام معادلة "إيتا" للتعرف على حجم أثر تدريس الوحدة المقترحة .
  - حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة واتجاه الفروق بين متوسط درجات الطالبات مجموعة البحث
  - تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، للتعرف على العلاقة الارتباطية بين تنمية قيم الامن الفكرى و القدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى .

## • ثامناً: عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

فيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضه .

### • إختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٤) يوضح ذلك :

***جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الامن الفكرى***

| | المتوسط الحسابى"م" | الانحراف المعيارى"ع" | عدد أفراد العينة"ن" | درجات الحرية"د.ح" | قيمة ت | مستوى الدلالة واتجاهها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المسئولية الاجتماعية | | | | | | |
| القبلى | ١٤.٥٥٧ | ١.٠٣٣ | ٣٢ | ٣١ | ١٠.٦٧٠ | ٠.٠١ لصالح البعدى |
| البعدى | ٢٦.٥١١ | ٢.١٨٧ | | | | |
| الحوار الايجابى | | | | | | |
| القبلى | ١٦.٤٤٣ | ٢.٧٧١ | ٣٢ | ٣١ | ١٢.٢٦٩ | ٠.٠١ لصالح البعدى |
| البعدى | ٣٠.٣٠١ | ٣.٥١٨ | | | | |
| قيم الولاء و الانتماء | | | | | | |
| القبلى | ١٥.٣٧٣ | ٢.٤٥١ | ٣٢ | ٣١ | ١١.١٦٣ | ٠.٠١ لصالح البعدى |
| البعدى | ٢٨.٧٨٩ | ٣.٢٦٦ | | | | |
| التعايش السلمى مع الآخرين | | | | | | |
| القبلى | ١٣.٢٠٩ | ١.٥١٧ | ٣٢ | ٣١ | ١٢.٦٩٩ | ٠.٠١ لصالح البعدى |
| البعدى | ٢٧.٢٨٩ | ٣.٤١٤ | | | | |
| الوعى بحقوق الإنسان | | | | | | |
| القبلى | ١٨.٣٣٥ | ٢.٤٨٢ | ٣٢ | ٣١ | ١٠.٥٠٦ | ٠.٠١ لصالح البعدى |
| البعدى | ٣٢.٦٧٨ | ٣.٥٥١ | | | | |
| مقياس الأمن الفكرى ككل | | | | | | |
| القبلى | ٧٧.٩١٧ | ٤.٣٦٨ | ٣٢ | ٣١ | ٣٩.٥٧٨ | ٠.٠١ لصالح البعدى |
| البعدى | ١٤٥.٥٦٨ | ٦.١٢٣ | | | | |

يتضح من جدول (٤) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم الأمن الفكرى فى كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدى . حيث بلغت قيمة "ت" "٣٩.٥٧٨" لمقياس الأمن الفكري ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٤٥.٥٦٨" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٧٧.٩١٧" ، ولا ينطبق ذلك فقط على متوسط درجات طالبات عينة البحث على المقياس ككل، وإنما ينطبق أيضا على متوسط درجات الطالبات فى كل محور من المحاور الخمسة للمقياس بدون استثناء. وهو ما يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية فى تنمية بعض قيم الأمن الفكرى.و بناء على ذلك يتحقق الفرض الأول .

- **حجم تأثير الوحدة المقترحة فى تنمية قيم الأمن الفكرى لدى طالبات الصف الثالث الإعدادى:**

لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة الدراسية المقترحة)على المتغير التابع (قيم الأمن الفكرى) تم تطبيق معادلة مربع ايتا " n2 " ثم إيجاد " d " كما هو مبين بالجدول رقم (٥).

*جدول (٥) حجم التاثير قيمة" n2" وقيمة" d" وحجم التاثير*

| المتغير المستقل | المتغير التابع | قيمة " $n^2$ " | قيمة" d " | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|
| الوحدة الدراسية المقترحة | قيم الأمن الفكرى | ٠.٩٨ | ٣١ | كبير |

يتضح من الجدول (٥) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٨) وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة. مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية فى تنمية بعض قيم الأمن الفكرى وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع

- **إختبار صحة الفرض الثانى :**

ينص الفرض االثانى على " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول رقم (٦) يوضح ذلك :

*جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار الأخلاقي*

| اختبار اتخاذ القرارالأخلاقى | المتوسط الحسابى"م" | الانحراف المعيارى "ع" | عدد أفراد العينة "ن" | درجات الحرية"د.ح" | قيمة ت | مستوى الدلالةواتجاهها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلى | ٣٩.٦٦٢ | ٢.٠٨٨ | ٣٢ | ٣١ | ٣٢.١٥٩ | ٠.٠١ لصالح البعدي |
| البعدى | ٨٢.٢٤٧ | ٤.١٥٧ | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي . حيث بلغت قيمة "ت" "٣٢.١٥٩" ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٨٢.٢٤٧" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلى "٣٩.٦٦٢" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

- **حجم تأثير الوحدة الدراسية المقترحة فى تنمية اتخاذ القرار الأخلاقى لدى طالبات الصف الثالث الاعدادى:**

لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة الدراسية المقترحة)على المتغير التابع(اتخاذ القرار الأخلاقى) تم تطبيق معادلة مربع ايتا " n2 " ثم إيجاد " d " كما هو مبين بالجدول رقم (٧).

*جدول (٧) حجم التأثير قيمة" n2" وقيمة" d" وحجم التأثير*

| المتغير المستقل | المتغير التابع | قيمة " $n^2$ " | قيمة" d " | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|
| الوحدة الدراسية المقترحة | اتخاذ القرار الاخلاقى | ٠.٩٧ | ٣١ | كبير |

يتضح من الجدول رقم (٧) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٧) وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة. مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية فى تنمية اتخاذ القرار الاخلاقى وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس

- **اختبار صحة الفرض الثالث :**

ينص الفرض الثالث على " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث الإعدادي لمقياس قيم الأمن الفكري واختبار اتخاذ القرار الأخلاقي بعد تدريس الوحدة المقترحة ".وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي ومحاور مقياس الأمن الفكري والجدول رقم (٨) يوضح قيم معاملات الارتباط :

*جدول (٨) مصفوفة الارتباط بين اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي ومحاور مقياس الأمن الفكرى*

| | المسئولية الاجتماعية | الحوار الايجابي | قيم الولاء والانتماء | التعايش السلمي مع الآخرين | الوعي بحقوق الإنسان | الأمن الفكري ككل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اختبار اتخاذ القرار الأخلاقى | ❖❖٠.٨٧٣ | ❖❖٠.٩٠٥ | ❖٠.٦٣٨ | ❖❖٠.٧٢٤ | ❖٠.٦٠٦ | ❖❖٠.٨٤٧ |

❖❖ دال عند ٠.٠١ ، ❖ دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم(٨) وجود علاقة ارتباط طردي بين اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي ومحاور مقياس الأمن الفكري عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، ٠.٠٥ فكلما زادت قدرة طالبات الصف الثالث الإعدادي علي اتخاذ القرار الأخلاقي كلما زاد الأمن الفكري بمحاوره "المسئولية الاجتماعية ، الحوار الايجابي

قيم الولاء والانتماء ، التعايش السلمي مع الآخرين ، الوعي بحقوق الإنسان" وبذلك يتحقق الفرض الثالث. ويكون قد تمت الإجابة عن السؤال السادس

## • مناقشة فروض الدراسة و تفسيرها :

بعد عرض وتحليل نتائج درجات طالبات عينة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لكل من مقياس قيم الأمن الفكرى و اختبار اتخاذ القرار الأخلاقى يمكن تلخيص هذه النتائج و تفسيرها على النحو التالى:

### • أولا: تفسير النتائج الخاصة بتنمية بعض قيم الأمن الفكرى :

أوضحت النتائج وجود فرق دال احصائيًا بين متوسط درجات طالبات عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الأمن الفكرى فى كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدى . كما أوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير فى تنمية قيم الأمن الفكرى . ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى :

- احتوت الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية عدد من الموضوعات التى تدعو إلى ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن و الحفاظ على مقدراته و موارده. و تنمى لدى الطالبات المشاركة المجتمعية الفاعلة نحو القضايا والمشكلات المختلفة، وتعزز السلوكيات الإيجابية ومنها احترام التعدد والاختلاف والتعايش السلمى مع الآخرين داخل المجتمع ، والوعى بأهمية الترابط الأسرى فى حماية أفكار الأبناء من الانحراف و التطرف ، بالإضافة إلى المساهمة فى تنمية التفكير الايجابى نحو المواقف و القضايا المجتمعية و البيئية المختلفة .مما ساهم فى تنمية قيم الأمن الفكرى لدى الطالبات .
- وفرت الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المستخدمة فى تدريس الوحدة الدراسية المقترحة للطالبات فرصا للتفاعل الايجابي في مواقف التعليم والتعلم. كما أتاحت الفرصة لممارسة التفكير، والاستكشاف والاستقصاء، والمناقشات والحوار الايجابى، و التعاون و تبادل الآراء المختلفة مما عزز قيم الأمن الفكرى لدى الطالبات .
- أدى إثراء البيئة الصفية بالتعلم القائم على المشاركة الفعالة بين المعلم و المتعلمين إلى تنمية التفاهم الفكري و احترام آراء الآخرين و تدعيم الثقة بالنفس و الوعي بأهمية المهام المطلوب انجازها و تحمل المسئولية. مما كان له أثر واضح فى نمو قيم الأمن الفكرى .
- أدى تدعيم الوحدة الدراسية المقترحة بالأنشطة الاثرائية، والقضايا و المشكلات المجتمعية التى تهدف إلى إثارة الدافعية والتفاعل مع قضايا المجتمع المدني، وتقديم الحلول للمشكلات المرتبطة بقضايا المجتمع إلى نمو قيم الأمن الفكرى لدى الطالبات.

- ساعدت الأسئلة المتضمنة بكراسة نشاط الطالبة إلى إتاحة الفرصة للطالبات لتطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومهارات مدنية في حياتهن اليومية. وممارسة سلوكيات ايجابية لبناء المجتمع و التعامل مع الأفكار المختلفة بطريقة ناقدة وواعية . مما ساهم فى تنمية قيم الأمن الفكرى لديهن .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التى أكدت أهمية تضمين التربية المدنية فى المناهج الدراسية لتنمية قيم المواطنة الفاعلة و المشاركة المجتمعية لدى المتعلمين مثل دراسة تورني وآخرون (Torney .p& others , 2001) ، و دراسة (ماجدة راجح ،٢٠١٢). كما تتفق مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى أكدت تنمية قيم الأمن الفكرى لدى المتعلمين من خلال برامج أو وحدات تعليمية مقترحة ومن هذه الدراسات دراسة (عبد الحميد صبرى و أسماء زكى ،٢٠١١) ، ودراسة (عبد العزيز عقيل ، محمد سليم ،٢٠١٥)، و دراسة (أحمد بدوى أحمد ، ٢٠١٥).

- **ثانيًا: تفسير النتائج الخاصة بتنمية اتخاذ القرار الاخلاقى:**

أوضحت النتائج وجود فرق دال احصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار اتخاذ القرار الاخلاقى لصالح التطبيق البعدى . كما أوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير فى نمو القدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى فى مواقف الحياة اليومية لدى طالبات عينة البحث. ويمكن إرجاع هذا إلى :

- ساعدت الأنشطة المتضمنة بالوحدة الدراسية المقترحة و بكراسة نشاط الطالبة إلى ممارسة الطالبة لأنشطة تثير الصراع بين رغباتها و القيم السائدة بالمجتمع الذى تعيش فيه . للكشف عن تصرفاتها و سلوكها من خلال الإجابة على تلك الأنشطة. مما أدى إلى تنمية قدراتها على اتخاذ القرار الاخلاقى نحو القضايا الحياتية .
- أدى تنوع الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المستخدمة فى تدريس الوحدة المقترحة ومنها : استراتيجية المناقشة ، تمثيل الأدوار، الاكتشاف التخيل الموجه ..وغيرها من الاستراتيجيات التى ساعدت على زيادة ايجابية وفاعلية الطالبة ومشاركتها فى العملية التعليمية، وزيادة ثقتها بذاتها وقدراتها على اتخاذ القرارات المختلفة و خاصة المرتبطة بالقضايا الأخلاقية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التى استخدمت البرامج والوحدة المقترحة فى تنمية القدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى و منها دراسة (تغريد عمران ،٢٠٠٦) ،ودراسة(هاما عبد الرحمن ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (سماح فاروق ، ٢٠٠٨).

- **ثالثًا: تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث:**

أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين اختبار اتخاذ القرار الأخلاقي ومحاور مقياس الأمن الفكري وقد يرجع ذلك إلى: أن تدريس الوحدة المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية قد ساهمت فى تكوين سلوك ايجابى لدى الطالبات نحو أهمية المشاركة الفعالة والمسئولية الاجتماعية نحو القضايا المجتمعية، كما جعلت الطالبة لديها وعي بتفكيرها ، قادرة على اتخاذ القرار، وتمتلك مهارات التعامل بايجابية مع مختلف المشكلات و القضايا المجتمعية. بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية اعتمدت على المناقشة و العصف الذهني و مرونة توليد الأفكار ، واحترام آراء الآخرين . كل ذلك كان له عظيم الأثر في تنمية قيم الأمن الفكرى (المسئولية الاجتماعية ، الحوار الايجابى ، قيم الولاء و الانتماء التعايش السلمى مع الآخرين ، الوعى بحقوق الإنسان) التي تم اختيارها في الدراسة الحالية ، والتي أثرت بايجابية على تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية وزيادة قدراتهن على اتخاذ القرار الاخلاقى حيال المواقف والمشكلات التي تواجههن ، وتطبيق ما تم تعلمه من معارف وخبرات في المواقف الأخرى المشابهة. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد بدوى (٢٠١٥) والتي أثبتت وجود علاقة ايجابية بين قيم الأمن الفكرى و تنمية القدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى.

## • توصيات البحث:

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة الحالية من نتائج تبرز فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكرى و اتخاذ القرار الاخلاقى. فان الباحثة توصى بما يلي :

- تضمين مقررات التربية الأسرية بالأنشطة والمعالجات التدريسية التى يمكن من خلالها توعية الطالبات بقيم الأمن الفكرى و كيفية ممارستها داخل إطار المدرسة و فى المجتمع المحلى.
- عقد دورات تدريبية، وورش عمل ، وإعداد أدلة للمعلم للمساعدة فى القيام بدور فعال فى تعزيز وإكساب الطالبات قيم الأمن الفكرى و أبعاد التربية المدنية بمختلف المراحل الدراسية .
- التنوع فى استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة التى تتيح الفرصة للمتعلمين بممارسة الديمقراطية، والتعبير بحرية عن أرائهم واحترام التعدد و الاختلاف داخل المجتمع، و الاعتراف بالآخر ونبذ العنف و التطرف...وغيرها من القيم التى تدفع المتعلم إلى ممارسة سلوكيات التربية المدنية و قيم الأمن الفكرى .

- تفعيل دور مجالس الأمناء و الآباء و المعلمين فى نشر لتعزيز قيم الأمن الفكرى وتكوين اتجاه ايجابي نحو المشاركة المجتمعية .
- العمل على تخطيط برامج لتوجيه و إرشاد المتعلمين من خلال عقد الندوات وورش العمل واستضافة بعض القيادات الأمنية لتوعية المتعلمين بخطورة الانصياع وراء الأفكار المتطرفة و آثارها على المجتمع .
- ضرورة الربط بين البيئة المدرسية و المشاركة المجتمعية لحث المتعلمين و توعيتهم بأهمية دورهم فى حل المشكلات البيئة، والمشاركة الفعالة فى مؤسسات المجتمع المدنى . والذى يعد من أبعاد التربية المدنية التى تساعد على رقى المجتمع و تقدمه.
- اهتمام المعنيين بإعادة النظر فى مناهج التربية الأسرية بمختلف المراحل الدراسية لإدخال أبعاد التربية المدنية وقيم الأمن الفكرى و اتخاذ القرار الاخلاقى فى محتوى موضوعات المقررات الدراسية
- ضرورة مراجعة برامج الإعداد الأكاديمى للمعلمات بكلية الاقتصاد المنزلى وتضمنها برامج متخصصة تهدف إلى توعية المعلمات بتوجيهات التربية المدنية ، وقيم الأمن الفكرى و مداخل تعليمها و أساليب تدريسها و تقويمها .

## • بحوث مقترحة:

يقترح البحث الحالى إجراء الدراسات التالية:

- إعداد وحدات دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمناهج التربية الأسرية لتنمية متغيرات أخرى .
- إجراء دراسة عن مدى تضمين مناهج التربية الأسرية بالمرحلة الابتدائية لقيم الأمن الفكرى ومهارات اتخاذ القرار الاخلاقى .
- إجراء دراسة تحليلية تقويمية لمناهج التربية الاسرية بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد التربية المدنية .
- دراسة اثر استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة فى تنمية قيم الأمن الفكرى و مهارات اتخاذ القرار الاخلاقى .
- تصميم موقع الكترونى تفاعلى مقترح لتعزيز قيم الأمن الفكرى و مهارات اتخاذ القرار الاخلاقى لشباب الجامعات .
- تطبيق متغيرات الدراسة الحالية بمناهج دراسية اخرى .

## • أولا: المراجع العربية :


- أحمد بدوي أحمد (٢٠١٥): فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٧٠) مايو ، كلية التربية، جماعة عين شمس.
- أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣): " معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب ، القاهرة.

- أحمد محمد سعد (٢٠٠٩) : التعليم والمواطنة " واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية " مكتبة الأسرة ـ القاهرة .
- المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠١٤)" الأمن الفكرى للطلاب كمدخل للاستقرار الاجتماعى "، : http:/www.ncerd.org/journalist.html
- إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٦) : " منهج مقترح في التربية المدنية لإكساب تلاميذ الصف ألأول الثانوي اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المجتمعية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد (١٧).
- بثنة الكفراوي وآخرون (١٩٩٧) : دليل معلم مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية (جمهورية مصر العربية ) ، وزارة التربية والتعليم:ص١٦ .
- بلقيس إسماعيل داغستانى (٢٠٠٩) " حماية الأمن الفكرى داخل البيئة المدرسية وذلك للتصدى وتحصين أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية و الصفوف الدنيا ضد عوامل الانحراف و التطرف الفكرى بأساليب تربوية حديثة مبتكرة " المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى- المناهج و التحديات " جامعة الملك سعود فى الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الاول ١٤٣٠ ه / ٢١-٢٥ مايو.
- بندر على الشهوانى (٢٠٠٩) " تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية فى تحقيق الأمن الفكرى " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- تغريد عمران (٢٠٠٦) " برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف الحياة اليومية ومقياس أثرها لدى تلميذات الإعدادية العامة والمهنية المؤتمر العلمي الثامن عشر ، "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي" في الفترة من ٢٥ـ ٢٦ يوليو دار الضيافة ، جامعة عين شمس.
- جبرين سليمان الحربي (٢٠٠٨) " دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب الصف الثالث الثانوي " ، رسالة دكتوراه، أم القرى.
- حمزة حسن وآخرون (٢٠٠٤) " القيم التربوية فى المدارس الثانوية بدولة قطر دراسة تقويمية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٤) ، مايو .
- حيدر عبد الرحمن الحيدر (٢٠٠١) "الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة .
- خلود سعد عجلان (٢٠٠٩) : برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية علي استخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم ، رسلة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة .
- رسمى عبد الملك (٢٠٠١) " دور المدرسة فى تفعيل التربية المدنية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى فى مصر ، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة .
- رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٤) " تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية " مفهومه ـ أسسه ـ استخداماته "، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- زكي رمزي مرتجي، محمود محمد الرنتيسي (٢٠١١) : " تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة " ، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني ، يونيو ISSN 1726-6807 http//www.iugaza. edu- p/sar/periodical.
- زيزى حسن عمر ( ٢٠٠٤) : تنمية بعض القيم المرتبطة بالاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية فى ضوء التغيرات العصرية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان
- سماح فاروق المرسى(٢٠٠٨) " برنامج مقترح لتنمية الفهم بالقضايا العلمية الاجتماعية (SSI) و طبيعة العلم و القدرة على اتخاذ القرار الاخلاقى للطالبة معلمة العلوم بكلية البنات " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- شبل بدران (٢٠٠٩) " التربية المدنية " : التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان " الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة .
- شذا أحمد إمام جامع (٢٠١٤) " فاعلية برنامج مقترح فى القضايا العلمية المجتمعية فى تنمية اتخاذ القرار الاخلاقى و القيم العلمية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية ـ جامعة حلوان " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان .
- عاطف محمد سعيد(٢٠٠٠) " فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي" - مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – العدد الأول.

- عبد الحفيظ عبد الله المالكى ( ٢٠٠٩ ) " الأمن الفكرى : مفهومه و أهميته و متطلبات تحقيقه " مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، العدد (٤٣). أغسطس .
- عبد الحميد صبري ، أسماء زكي محمد (٢٠١٢ ) " تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدي تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الثامن والثلاثون ، يناير – مصر
- عبد العزيز السيد عبد العزيز (٢٠٠٩) " دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس " المجلد الثالث ـ العدد الرابع ـ اكتوبر ـ مصر .
- عبد العزيز عقيل العنزي ، محمد سليم (٢٠١٥) " أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية . المجلة (٤٢) العدد، (٢) المملكة العربية السعودية .
- عبد المعطي سويدان (٢٠٠٣) " مهارات التفكير ومواجهة الحياة " العين، دار الكتاب الجامعي.
- عزة فتحي نعمة الله (٢٠٠٤): " تقويم برنامج التربية الوطنية لطلاب الجامعات المصرية بمعهد إعداد القادة بحلوان في ضوء المعايير العالمية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣) ، ديسمبر.
- علاء أبو زيد (٢٠٠٤) : " النتائج المستهدفة من برامج التربية المدنية ، أعمال الملتقى الأول حول مفهوم التربية المدنية في مصر، في الفترة من ٢٠: ٢٢ أبريل.
- عماد صيام (٢٠٠٤) " نحو برامج مصرية للتربية المدنية ـ المفهوم، الهدف ،المحتوى " الملتقى العلمى للعاملين و المهتمين ببرامج التربية المدنية بمصر ، فى الفترة من ٢٠-٢٢ ابريل، مركز البحوث و الدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦) اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، ط ٣ ، عالم الكتب القاهرة
- لطفية ناصر عجيل (٢٠١٤) " منهج مقترح فى التربية الأسرية لتنمية قيم الولاء و الانتماء فى دولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة
- لطيفة سراج علي قمر (٢٠٠٧) " مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة " رسالة دكتواره غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القري
- لمياء نبيل مجاهد (٢٠١٤): " فعالية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على التعلم المدمج لتنمية المفاهيم و المهارات و القيم لطالبات المرحلة الإعدادية " رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .
- ماجدة راجح هديف البقمي (٢٠١٢) " تطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التربية المدنية وأثره على تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣) تعليم التفكير في عصر المعلومات ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد عبد التواب أبو النور وآخرون (٢٠١٣) " التربية المدنية واستراتيجيات تنميتها : قضايا وتطبيقات " دار الفكر العربي ـ القاهرة .
- مركز تطوير المناهج (٢٠٠٠) " القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية .
- محمد زياد حمدان (٢٠١٥) " التربية المدنية المندمجة فى مجتمع عربى معاصر- تنمية الناشئة ثروة وطنية استراتيجية " دار التربية الحديثة .
- مصطفى قاسم (٢٠٠٨): " التعليم والمواطنة وواقع التربية المدنية في المدرسة المصرية" ، مكتبة الأسرة ، مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان، القاهرة.
- منال صلاح الدين رمضان (٢٠١٦) " فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة فى الدراسات الاجتماعية فى ضوء الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطنى و مفاهيم الأمن الفكرى

لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج
- نادية جمال الدين وآخرون (٢٢٠٤) : " التربية المدنية : المفهوم، الواقع، آفاق المستقبل "، المؤتمر الإقليمي للتعليم للجميع، الرؤية العربية للمستقبل، القاهرة، في الفترة من ١ـ ٣ يوليو.
- ناصر السيد عبد الحميد (٢٠١٢) " برنامج مقترح في ثقافة الأمن الفكري والمعلوماتي وبيان أثره علي تنمية التغيرات المواطنة لدي طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، عدد يناير ، الجزء الأول .
- نعيمة حسن أحمد (٢٠٠٩) : "فعالية استخدام التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعب الأدبية ، المؤتمر العلمي العاشر، " التربية البيئية – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل" ، المجلد الأول ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية في الفترة من ٣٠/٧ : ١/٨ .
- نهلة سيد حسن (٢٠٠٧) " تجارب عالمية متميزة في التربية المدنية وإمكانية الاستفادة منها في إعادة صياغة المواطن المصري" ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الثالث عشر العدد الرابع ، أكتوبر، جامعة حلوان.
- هاما عبد الرحمن منصور (٢٠٠٨) " وحدة مقترحة لبعض القضايا البيولوجية الأخلاقية وأثرها في تنمية التحصيل واتخاذ القرار الأخلاقي لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- هناء حسني علي (٢٠١٣) " أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدي المتعلمين دراسة ميدانية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية العدد (٥٥) ـ ديسمبر .
- وحيد جبران (٢٠٠٤): " تقويم منهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني، المؤتمر المحلي نحو إطار مفاهيمي.
- وزارة التربية و التعليم (٢٠٠٣)" مبارك و التعليم ـ التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة ) وزارة التربية و التعليم ، قطاع الكتب ، القاهرة .
- يحيي عبد الخالق اليوسف (٢٠١٥) " تصور مقترح لتضمن الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره علي تنمية قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية ـ الحملة التربوية ، العدد (١١٥) الكويت

## • ثانيًا : المراجع الأجنبية :

- *Alex, P., (2004)" Understanding Public Land management theory Role- Playing" Journal of Geography, No (3).*
- *Anderson, C., pother (1997): Divergent perspectives on Citizenship Education: Aa – method study and survey on social studies teacher "American Education Research Journal, Vol . (34), No (2).*
- *Avery, Patricia, G., (2003): Civic Education in the preparation of social studies teachers (Research Based Recommercpations for Improvement of teaching methods courses. ERIC Digest.*
- *Charlene, f., Starks: (2010): " Connecting civic Education To civil Right and Responsibility: A strategy For Reducing High school Dropout among African American students " unpublished Master's thesis California university, Sacramento.*
- *Cheryl, H., Donna, E., (2010) : The Role of storytelling in understanding children's moral/ Ethic Decision making, the official Journal of the national Association for multicultural Education, Vol. (12), No. (4).*

- *International Seminar Exploring Civic Education From Curriculum Building Teachers Training – Final Report – UNESCO, 1998.*
- *Julie, M.,Johson (1992): Teacher Education Reform transforming the practice of Home Economics Teachers through learning communities" .Paper presented at the American Vocational Association convention , 7 December, Nebraska .USA .*
- *Midgley, J., (2003): Social Development: The intellectual Heritage, Journal of International Development, No. (15).*
- *Moeder, B., (2007): Moral Decision making of university Housing Reside life professional's university of Missouri , Columbian.*
- *Nakpodia, E., and D., (2010): Culture and Curriculum development in Nigerian schools, African Journal of History and culture (ASHC), 2(1).*
- *Patrick, John .j,(2003) : state standards for civic Education – ERIC Digest .*
- *Patrick, John, J., (2006): " The civic mission of schools. Key Idea sine Research Based report on Civic Education the United States, Eric Digest, Ed 475358.*
- *Rabat, M., (2007): a school as a space for Promoting Civic Behavior- the National symposium (school Behavior) May.*
- *Renate, L., et al., (2012): Moral decision- making, tom. Empathy and the default mode network, Journal of Biological Psychology, Vol. (90).*
- *Robert, F., (2005)" New jersey Conference on Civic Education: Vision and Possibilities December Busch Campus Center Piscataway, New Jersey United States Institute of peace, available at: www.Usip.org , Special Report .*
- *Sadler, T., D., (2004): Moral and Ethical Dimensions of scission tific Decision making of Integral components of scientific literacy. Paper presented at Annual meeting of the Hoosier. Association of science teacher, Inc. February 18. 20, Indianapolis.*
- *Sari, E. (2008): The Relations Between Decision Making in social Relationships and Decision Making styles. World Applied sciences Journal. Vol (3), P.p: 369- 381.*
- *Tomlinson, J., (2006): Values the Curriculum of moral Education online Article, children and society Journal, Vol. (4).*
- *Torney, P. & Other (2001): Civil knowledge and Engagement at Age 14 in 28 countries (Results from LEA civic Education study ERIC Digest.*
- *Wancy,H.,(2009): study of civic Education in Arizona , phid , vol.(2210)*
- *William .F., Harris (2002): International framework to philosophy of civic Education, the first Conference of the Arab Civic Education Network.*